المحاضرة التمهيدية

عناصر المحاضرة

- **وصف المقرر**
- **أهداف المقرر**
- **محتوى المقرر**
- **المراجع والمصادر**
- **توزيع الدرجات**
- **الساعات المكتبية**

وصف المقرر:

يحتوي المقرر على تمهيد عن انتشار القبائل العربية في الخليج قبل الإسلام، ثم دراسة مناطق الخليج: - الدعوة الإسلامية في البحرين، تفاقم الحركة الخارجية في العصر الاموي، حركة القرامطة في البحرين في العصر العباسي، الإمارة العوينية في البحرين وعلاقتها بالدولة العباسية، الإمارة العصفورية في اليمامة والبحرين وما حولهما، الإمارة الجروانية في البحرين، الامارة الجبرية في البحرين ونجد وعمان وعلاقاتها بالقوي السياسية.

الدعوة الاسلامية في عمان: بواكير الحركة الاباضية – نشاط الدعوة الاباضية في عمان وتأسيس الامامة الاولي.

- قيام الامارات العربية علي الساحل الشرقي والغربي للخليج العربي: دولة بوسعيد اليعاربة في عمان وشرق أفريقيا –

أهداف المقرر

- **تعريف الطلاب بتاريخ المنطقة الإقليمية في العصور الإسلامية.**
- **توضيح مدي أهمية منطقة الخليج كحلقة وصل بين الشرق والغرب.**
- **دراسة هجرات القبائل الي منطقة الخليج العربي وما نتج عنها من قيام البيوتات العربية وتأسيس الكيانات السياسية.**
- **تعريف الطلاب بالتطورات التي مرت بها منطقة الخليج العربي منذ دخولها في الإسلام وحتى بداية ق (١٠ هـ)**
- **إبراز الأهمية الاستراتيجية لمنطقة الخليج العربي.**

مكانة تاريخ الخليج العربي في خطة قسم التاريخ

تاريخ الخليج العربي في العصر القديم

تاريخ الخليج العربي في العصر الإسلامي

تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر

المراجع والمصادر التعليمية

المرجع الرئيس :

فاروق عمر فوزي، الوسيط في تاريخ الخليج في العصور الإسلامية، ط١، دار الشروق، عمّان، ٢٠٠٠م.

الكتاب متوافر لدى:

- مكتبة المتنبي ، الدمام

المرجع المساعدة

المراجع المساعدة:

- سعيد آل عمر، الخليج العربي تاريخه السياسي وعلاقاته بدول الشرق والغرب.

- عبدالله أبوعزة، الخليج العربي في العصر الإسلامي (دراسة تاريخية وحضارية).

- عبدالرحمن عبد الكريم العاني، تاريخ عمان في العصور الإسلامية الأولي، دار الحكمة ١٩٩٩م.

- محمد العقيلي، الخليج العربي في العصور الإسلامية.

- أرنولد ويلسون، تاريخ الخليج

- محمود شاكر، موسوعة تاريخ الخليج.

البريد الإلكتروني: zaid.annals@gmail.com

==========

المحاضرة الاولى

موقع الخليج العربي وجغرافيته

مقدمة

علاقة الجغرافية بالتاريخ

كلما اقتربنا من العصور الحديثة كلما قل تأثير الجغرافيا على التاريخ، لكن ذلك لا يعني تحرر التاريخ من الجغرافيا البتة.

موقع الخليج العربي مساحته وحدوده

الخليج العربي:

هو ذراع مائي لبحر العرب يمتد من خليج عمان جنوبا حتى شط العرب شمالا

يقع بين:

خطي عرض٢٠ و٣٢ شمالاً

وخطي طول ٤٣ و ٦٠ شرقاً

مساحة الخليج العربي نحو ٢٣٣،١٠٠ كيلومتر مربع

طوله ٩٦٥ كيلومتر.

عرضه ما بين حد أقصى حوالي ٣٧٠ كيلومتر إلى حد أدنى ٥٥ كيلومتر في مضيق هرمز.

ولا يتجاوز عمق الخليج العربي عن ٩٠ متر إلا في بعض الأماكن أما متوسط العمق فهو ٥٠ متر

يفصل الخليج العربي شبه الجزيرة العربية وجنوب غرب إيران، وتطل عليه ثمان دول هي العراق والكويت والسعودية ودولة البحرين وقطر والإمارات وعمان وإيران.

يحده من الشمال والشرق إيران. يحده من الجنوب الشرقي والجنوب كل من سلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة.

يحده من الجنوب الغربي والغرب كل من المملكة العربية السعودية، يحده العراق والكويت من الشمال الغربي، بينما تقع البحرين ضمن مياه الخليج الغربية شمال قطر.

التضاريس

تتميز السواحل الغربية للخليج العربي بكونها مناطق سهلية باستثناء منطقة قاعدة شبه جزيرة قطر وأقصى جنوب مضيق هرمز، حيث تتشكل شبه جزيرة مسندم.

يتكون معظم الشاطئ الغربي والشمالي من شواطئ رملية، مع العديد من الجزر الساحلية الصغيرة

يحوي الخليج العربي على أكثر من ١٣٠ جزيرة

أكبر هذه الجزر جزيرة قشم الإيرانية التي يستطونها عرب إيران

ثم جزيرة بوبيان الكويتية وتبلغ مساحتها ٨٦٣ كم٢،

ثم تأتي بعدها جزيرة أوال (البحرين) وتبلغ ٦٢٠ كم٢.

الساحل الشرقي يختلف في بتركيبته الجبلية، وأغلبه منحدرات؛ وفي وتتميز الشواطئ بأنها ضيقة إلى درجة كبيرة جداً، ولا تكبر قليلا إلا عند مصبات الأنهار الصغيرة على حدود الخليج العربي.

السهل الساحلي يتوسع شمالا في منطقة بوشهر في منطقة عربستان، ليتصل بعد ذلك مع سهول دلتا نهري دجلة والفرات والكارون المنطقة المعروفة بشط العرب.

تتميز مياه الخليج العربي بقلة عمقها نسبياً، إذ يبلغ أقصى عمق فيها ٩٠م . مما لا يسمح بارتفاع الأمواج في الخليج.

مع ارتفاع درجة حرارته وارتفاع نسبة الرطوبة في مناخه، مع ذلك قلما يتعرض لعواصف أو دوامات هوائية، مما يجعله بيئة بحرية ملائمة للملاحة البحرية.(سؤال واجب)

الخليج العربي غير متماثل بشكل ملحوظ، سواء من ناحية الشكل أو من ناحية العمق، أعمق المياه تقع على طول الساحل الشمالي (من الجهة الإيرانية) ومعظم مناطقة يبلغ عمقها ما يقارب ٣٥م

يوجد العديد من الجزر به وهي بمعظمها قبب ملحية وتراكمات من المرجان وحطام الهياكل العظمية للحيوانات البحرية الدقيقة.

ترتفع معدلات الملوحة في الخليج العربي، لأسباب منها:

١. لقلة المياه العذبة المتدفقة إليه

٢. لقلة الأمطار

٣. ارتفاع معدلات التبخر نتيجة لدرجات الحرارة العالية، يمكن ملاحظتها في منطقة الخلجان الداخلية على الشاطئ العربي.

المناخ

حركة البحر: يختلف معدل المد والجزر إلى نحو ١،٢ إلى ١،٥ متر في المنطقة المحيطة بشبه جزيرة قطر ويرتفع المعدل إلى ٣،٠ إلى ٣،٤ متر في الشمال الغربي وإلى ٢،٧ إلى ٣،٠ متر في أقصى الجنوب الشرقي. عندما تكون الرياح قوية على الشاطئ، ولاسيما في جنوب الخليج، يمكن لمستوى المياه الساحلية أن يرتفع بمقدار يصل إلى ٢،٤ متر ، مما يتسبب في فيضانات واسعة ضمن السبخات المنخفضة.

تيارات المد والجزر قوية عند مدخل الخليج، بسرعة قد تصل إلى ٨ كم / ساعة.

نادرا ما يتجاوز ارتفاع الموج الثلاث أمتار كأقصى ارتفاع في جنوب الخليج. ارتفاع المستوى العام بسبب المحيط الهندي لا يظهر إلا في المياه عند مدخل الخليج؛ عندما يحدث تعارض مع اتجاه الريح وينتج عن ذلك اضطرابات ودومات مائية.

الزراعة

يسود الجفاف أغلب مناطق الخليج العربي مثلما هو الحال أغلب مناطق الجزيرة العربية فجنوب الجزيرة العربية وشرقها يتعرض للأمطار الموسمية ما بين عمان واليمن ، كما توجد الواحات في الحجاز ونجد والأحساء مما سمح بظهور حياة زراعية في هذه المناطق.

كانت المناطق الجبلية في الجزيرة والواحات وسواحل البحر مستقراً للتوطن البشري المبكر، ولقيام نشاط زراعي وأعمال مطردة التطور من الري والبناء والحياة الاجتماعية.

بينما كان الجفاف المناطق الباقية لا يسمح بأكثر من ظهور الرعي والتنقل البدوي لكن توسط موقع الجزيرة العربية ومنها الخليج العربي بين مواقع الحضارات القديمة، جعلها منطقة طرق تجارية على الدوام.

هكذا كان سكان الجزيرة العربية عبر القرون ذوي نمطين من الحياة حياة حضرية مستقرة عمادها الزراعة والتجارة والحرف وحدتها القرية والمدينة وحياة رعوية متنقلة وحدتها القبيلة التي تعمل أيضاً على النقل التجاري مستخدمة دوابها على اختلاف أنوعها.

أهمية الخليج العربي عبر العصور

للخليج العربي أهمية اقتصادية كبيرة في العصور المختلفة في العصور القديمة والوسطى كان الخليج العربي صلة الوصل بين الشرق والغرب وأحد أهم الطرق التجارية تنتقل عبره توابل الهند إلى أوروبا

وفي العصر الحديث أصبحت له أهمية أكبر باكتشاف النفط على سواحله، وعبور ناقلات النفط خلاله.

التلوث في منطقة الخليج

حروب الخليج الأولى والثانية ادت إلى حدوث تلوث كبير في مياه الخليج العربي لاسيما المياه الإقليمية الكويتية فأصبحت تمثل كارثة بيئية ، فالمنطقة بشكل عام، تعاني من تدهور خطير في نوعية الهواء، الموارد البحرية،والتربة.

فخلال الحرب، سكبت بحيرات ضخمة من النفط ضمن رمال الصحراء، وملايين اللترات من النفط تدفقت إلى الخليج، هذه المادة التي تهدد الحياة البرية والبحرية على حد سواء ومناطق صيد الاسماك.

آبار النفط التي أشعلت بها النيران أدت إلى صنع غيمة من السناج الذي غطى معظم المنطقة مما أدى أضرار بيئية قد لا يمكن إصلاحها.

الاستيطان البشري المبكر في الخليج العربي

شرق الجزيرة العربية كان بسب موقعه أمطاره والواحات التي وجدت فيه قديم الاستيطان البشري والوجود الحضاري.

==========

المحاضرة الثانية

تمهيد عن تاريخ الخليج القديم وتسميته

مراجعة التاريخ القديم

- **آثار الخليج العربي وعمان تكشف عن أن هذه المناطق كانت موطن جماعات بشرية استقرت وأقامت الحضارة منذ الألف الرابع قبل الميلاد حتى العصر الميلادي وكانت منطقة الخليج العربي صلة الوصل بين حضارات حوض السند وحضارات وادي الرافدين القديمة**
- **أدلة ذلك نجدها في الكشوف الاثرية العديدة على امتداد الخليج العربي: جزيرة فيلكة بالكويت عثر على أعداد من المعابد والابنية والتماثيل والأختام والنقود يمتد تارخها على مدة ٣ آلاف سنة قبل الميلاد**
- **جزيرة تاروت تلال مستوطناتها الهلنية**
- **بعض مواقع الأحساء**
- **بلدة ثاج التي كشف فيها عن موقع سلوقي**
- **دارين**
- **الجرهاء**

جزيرة أوال (البحرين) ويشار فيها إلى الموقع المهم (دلمون) الواردة في الكتابات المسمارية

- **إلى جانب مواقع أثرية اخرى مثل: موقع بربار، وقلعة البحرين**
- **كما أن مملكة دلمون توسعت لتشمل الأحساء وشواطئ الإمارات**
- **موقع أم النار وهيلي في الإمارات**
- **في عُمان مواقع كثيرة معظمها قرى ذات بناء مركزي**
- **تميزت كل مواقع الحضارة في الخليج وعمان بالملاحة التجارية وبعلاقتها مع حوضي السند والرافدين، وكانت سفنها تحمل الذهب والفضة والأحجار الكريمة والأصداف والنحاس والنسيج واللؤلؤ والأواني الفخارية والحجرية والتمر.**

الخلاف على تسمية الخليج العربي

- ❑ **عرف الذراع البحري أو المسطح المائي الذي يقع إلى الشرق من شبه الجزيرة العربية وإلى الغرب من إيران بأسماء مختلفة عبر التاريخ.**
- ❑ **يسكن العرب على ضفتي الخليج سواء في القسم الغربي (عمان والإمارات والبحرين وقطر والسعودية والكويت والعراق)، أو من الشرق في إقليم عربستان.**

تطور التسمية عبر العصور

- **أقدم اسم معروف هو اسم "بحر أرض الإله" ولغاية الألف الثالثة قبل الميلاد.**
- **تالياً اطلق عليه "بحر الشروق الكبير" حتى الألف الثاني قبل الميلاد. وسمي "بحر بلاد الكلدان" في الألف الأول قبل الميلاد.**
- **سماه الآشوريون والبابليون والأكاديون: "البحر الجنوبي" أو "البحر السفلي" (Lower sea). ويقابله البحر العلوي (Upper sea) وهو البحر الأبيض المتوسط.**

- أطلق عليه الآشوريون (نارمرتو) أي "البحر المر" (Bitter sea).

- أول من أطلق عليه اسم بحر فارس هو الإسكندر الأكبر التسمية بعد رحلة موفده أمير البحر نياركوس عام ٣٢٦ ق. م. وقد عاد من الهند بأسطوله بمحاذاة الساحل الشمالي الشرقي للخليج في أطراف بلاد فارس فلم يتعرف إلى السواحل العربية من الخليج. مما دعا الاسكندر إلى أن يطلق على الخليج ذاك الاسم،

- بقي هذا الاسم متداولاً في المصادر الكلاسيكية الغربية. ومنها على سبيل المثال كتاب بطليموس الذي سمى الخليج بالفارسي وهي الترجمة نفسها التي انتقلت إلى كتب بعض الجغرافيين المسلمين بعد ترجمة كتاب بطليموس إلى العربية

- وإن كان قد خرج عن هذه التسمية بعض المؤرخين الرومان الذين زاروا السواحل العربية مثل: سماه الرومان "الخليج العربي". وممن أطلق تلك التسمية المؤرخ الروماني بليني(Pliny the Younger) في القرن الأول للميلاد. قال بليني: «المحمرة مدينة تقع في الطرف الأقصى من الخليج العربي، حيث يبدأ الجزء الأشد بروزاً من العربية السعيدة، وهي مبنية على مرتفع اصطناعي.

- سماه العرب "خليج البصرة" أو "خليج عُمان" أو "خليج البحرين" أو "خليج القطيف" لأن هذه المدن الثلاث كانت تتخذه منطلقاً للسفن التي تمخر عبابه وتسيطر على مياهه.

- ويعود اسم "بحر البصرة" إلى فترة الفتح الإسلامي في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب.

- جاء في المعاجم العربية المبكرة مثل "معجم العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٦٠هـ) القول: «كاوان : جزيرة في بحر البصرة»

- كما استعملها الجغرافيون مثل: الحميري في "صفة جزيرة العرب" وياقوت الحموي في "معجم البلدان" والمؤرخون مثل خليفة بن خياط والذهبي، والعلماء مثل ابن تيمية.

- الرحالة الإيراني ناصر خسرو (ت٤٨١هـ) في كتابه "سفر نامة" «وصف بلاد العرب فقال: هي شبه جزيرة يحدها شرقاً بحر البصرة وغرباً بحر القلزم ... وجنوبا البحر المحيط»

- كان اسم "بحر فارس" شائعاً كذلك في العصر الإسلامي، ومثال ذلك ما أورده الاصطخري في "المسالك والممالك" والقزويني في "آثار البلاد وأخبار العباد".

- وقد استعمل البعض قد يستعمل الاسمين معاً في نفس الكتاب بحر البصرة وبحر فارس مثل المقريزي في المواعظ والاعتبار. كما أسماه المقريزي كذلك "بحر العراق"،

- سماه العثمانيون "خليج البصرة" (بصرة كورتري). (سؤال واجب)

- رغب بعض المفكرين في خل الخلاف بين البلاد العربية وإيران فاقترحوا تسمية "الخليج الإسلامي" وقد طرح هذا الاقتراح على الخميني فرفضه.

الوجه العلمي للنزاع حول التسمية

- بدأ بعض الباحثين الغربيين يتخلون عن التسمية الفارسية للخليج.

- ولعل أول من لفت النظر إلى خطأ التسمية بخليج فارس هو الرحالة الألماني كارثتن نيبور، الذي جاب الجزيرة العربية عام ١٧٦٢م: في كتابه "رحلات في الجزيرة العربية وبلدان شرقية أخرى"

- ومن هؤلاء المؤرخ الإنجليزي رودريك أوين الذي زار الخليج العربي واصدر عنه سنة ١٩٥٧م كتابا بعنوان "الفقاعة الذهبية – وثائق الخليج العربي" وقد روى فيه أنه زار الخليج العربي وهو يعتقد بأنه خليج فارسي لأنه لم ير على الخرائط الجغرافية سوى هذا الاسم. ولكنه ما كاد يتعرف إليه عن كثب حتى أيقن بأن الأصح تسميته "الخليج العربي" لأن أكثر سكان سواحله من العرب.

العصر الحديث والخلاف حول التسمية

- لم تعرف العصور الإسلامية خلافا حول التسمية
- فالرحالة الفارسي ناصر خسرو يسمي الخليج (بحر البصرة) ومثله كثيرون من الجغرافيون والمؤرخون العرب والمسلمين ويسميه آخرون بحر فارس دون أي حساسية تذكر
- العصر الحديث وما حمله من ظهور القوميات وإدعاء كل قومية بجذور تاريخية وسيادة على مناطق العالم المختلفة.
- لاسيما ما ظهر في إيران في منتصف القرن العشرين من إحياء للقومية الفارسية في إيران على يد الشاه الأخير
- يرى الكاتب الفرنسي ميشال فوشيه Michel Foucher في كتابه "تخوم وحدود" Fronts et Frontieres أن الخليج الذي سمي الخليج الفارسي بسبب النفوذ القوي والتاريخي لإيران، وجد دعماً من الاستراتيجية الأميركية بعد الحرب العالمية الثانية (زمن الشاه) القائمة على دعم الشاه وجيشه لتحقيق الأمن الإقليمي في حماية النفط.

وجهة نظر إيران

يرى بعض القوميون الفرس في إيران أن لهم الحق في السيطرة على سائر الخليج العربي، وينظرون للسواحل الغربية منه بوصفها كانت مستعمرات تابعة لمملكة الفرس قبل الإسلام. كما أنها تعتبر "الخليج الفارسي" هي التسمية الوحيدة التي أطلقت على الخليج، وتنكر وجود أي اسم آخر.

لذلك بعد أن أعلنت مؤسسة ناشيونال جيوغرافيك عن كتابة اسم الخليج العربي إلى جانب الخليج الفارسي، في أطلسها الجديد، وأشارت إلى الخلاف على الجزر الثلاث بين إيران ودولة الإمارات العربية واعتبرت «ان طنب الصغرى وطنب الكبرى وأبو موسى جزر محتلة من إيران وتطالب الإمارات العربية بالسيادة عليها»، غضب هؤلاء القوميون الفرس.

وجهة نظر العرب

- يرى الأغلب منهم أن اسم "الخليج العربي" تاريخي وقديم، وأنه تسمية مبررة لأن ثلثي سواحل الخليج تقع في بلدان عربية، بينما تطل إيران على حوالي الثلث.
- وأنه حتى السواحل الإيرانية تقطنها قبائل عربية سواء في الشمال (إقليم الأهواز) أو في الجنوب (السواحل إلى الشرق من بندر عباس، حيث كانت دولة القواسم مسيطرة على تلك البلاد حتى ضمتها إيران)، وبالتالي فمن الأولى تسمية الخليج وفق الشعب الذي يعيش حوله.
- يقول الشيخ بكر أبو زيد في كتابه "معجم المناهي اللفظية": «الخليج الفارسي: هذه التسمية الباطلة تاريخاً وواقعاً من شعوبية فارس. فكيف يكون الخليج الفارسي وكل ما يحيط به أرض عربية من لحمة جزيرة العرب وسكانه عرب خلص؟».

- كما ان الواقع يشير إلى أن الفرس لم يكونوا يركبون البحر، حتى في أوج عظمتهم. وإذا ما أنشؤوا في الخليج أسطولاً، كان بحارته من غير الفرس. يقول د. صلاح العقاد: «أما الساحل الشمالي الشرقي الذي يكوّن الآن الساحل الإيراني، فيمتد على طوله نحو ألفي كيلومتر: سلسلة عالية من الجبال الصعبة المنافذ إلى الداخل، مما عزل سكان الفرس والسلطة المركزية فيها عن حياة البحر. ولقد اشتهر الفرس منذ غابر الزمن بخوفهم من حياة البحار.

خلاصة القول في التسمية

بعيدا عن تعدد التسميات عبر العصور وتعدد وجهات النظر فإن تسمية الخليج بالقول انه "الخليج العربي" ويؤيد هذه التسمية أسباب متعدد:

- جغرافياً:

السواحل الجنوبية والغربية جزء من الجزيرة العربية

السواحل الشمالية الشرقية جزء من سواد العراق ولا تنفصل عنه في حين هي منفصلة عن بلاد فارس بالسلسلة الجبلية

- ديموغرافياً (سكانية): سكان السواحل المحيطة بالخليج جُلهم من العرب
- تاريخياً: سواحل الخليج في عاشت أغلب فترات تاريخها تعرضت للعوامل التاريخية نفسها على مر العصور
- لغوياً: اللغة السائدة على سواحل الخليج هي اللغة العربية

الخليج العربي في العصور الإسلامية

حدود الخليج العربي في العصر الإسلامي وأقاليمه كانت مستقرة واضحة فالعراق والاحواز ومعها الخليج من جهة أو قل سلسلة جبال زاغروس التي تفصل بلاد فارس عن بلاد العرب تشكل الحد الفاصل بين العرب المسلمين وبين الشعوب الأخرى التي دخلت الإسلام

الأقاليم العربية في منطقة الخليج في العصور الإسلامية

يتكون الخليج العربي في العصور الإسلامية من الاقاليم التالية:

١. السواد أو العراق
٢. إقليم الاحواز
٣. إقليم البحرين
٤. إقليم عُمان

وهذه هي الجغرافية التاريخية وهذه هي الوحدات الإدارية التي تحيط بالخليج وهي نفسها وحدات المقرر.

==========

المحاضرة الثالثة

أقاليم الخليج العربي في العصر الإسلامي

قائمة بأقاليم الخليج العربي

الأقاليم العربية في منطقة الخليج في العصور الإسلامية

يتكون الخليج العربى فى العصور الإسلامية من الاقاليم التالية:

- **السواد أو العراق**
- **إقليم الاحواز**
- **إقليم البحرين**
- **إقليم عُمان**

وهذه هي الجغرافية التاريخية وهذه هي الوحدات الإدارية التي تحيط بالخليج وهي نفسها وحدات المقرر.

إقليم البحرين

- ***يمتد من الشمال إلى الجنوب:*** **جنوبي البصرة إلى عُمان**
- ***يمتد من الشرق إلى الغرب:*** **يصل بين مياه الخليج شرقا إلى اليمامة غربا.**
- **البحرين هي أحد الأجزاء المكونة للجزيرة العربية عند الجغرافيين العرب : اليمن والحجاز واليمامة والبحرين**

الخلاف على تسمية الخليج العربي

وكان العرب تسمي الساحل الممتد من البصرة إلى عُمان بالخط وأحيانا يقال خط عبد القيس

حدود إقليم البحرين

- **الحد من الغرب: الدهناء وهي الحد الفاصل بين البحرين واليمامة**
- **الحد من الشمال: يعتبر ياقوت كاظمة هي الحد الفصل بين البحرين والعراق**
- **الحد من الجنوب: جرفار (جلفار) الحد الفصل بين البحرين وعمان**

أشهر المدن والاماكن فى إقليم البحرين

أشهر أماكن البحرين ومدنها: الخط القطيف والآرة وهجر وبينونة والزارة وجواثا والسابور ودارين والغابة والصفا والمشقر

تسمية البحرين

أحيانا يطلق اسم هجر على البحرين كلها

لم يطلق أسم الأحساء إلا عصور لاحقة

يتبع إقليم البحرين عدد من الجزر مثل أوال واسمها القديم ترم (البحرين حاليا) وجزيرة تاروت وسواها

إقليم عُمان

الإقليم الثاني عُمان ويطلق عليه أحيانا صحار.

لا نجد في كتب الجغرافيين العرب تحديدا دقيقا لإقليم عمان

حدود إقليم عُمان

- **الحد من الشمال: جلفار هي الحد الفاصل بين عمان والبحرين**
- **الحد من الجنوب:**
  - **فابن الفقيه يعد مسقط آخر عمان**
  - **أما الاصطخري فيرى بان بلاد المهرة تعد من عمان (واما بلاد مهرة فإن قصبتها تسمى الشحر ويقال أنها من عمان)**
- **الحد من الشرق: (منقطع التراب) لاتصالها بالبحر**
- **الحد من الغرب: البحر الرملي (الربع الخالي)**

تطور التسمية عبر العصور

أشهر مدن عمان على ما قاله المقدسي:

منها صحار وهي قصبة الإقليم .

ومن بعدها نزوة، والسر، وحفيت، وسلوت، والقلعة، وضنكان، ومسقط، وسمد، وجلفار.

إقليم العراق

الإقليم الثالث: العراق او السواد

يقول المسعودي الرأي الغالب أن السواد هو العراق

اطلق العرب مسمى السواد على العراق لأن أراضيه كانت مستغلة زراعيا

حدود إقليم العراق

الحد من الجنوب: عبادان على الخليج العربي يقول الخطيب البغدادي (إن العراق يمتد من بلد إلى عبادان)

الحد من الشمال: نهر العظيم وهو أحد روافد دجلة وتسير معه إلى مصبه قرب العلث

الحد من الشرق: شط العرب وتتجه شمالا حتى تلاقي الجبال فتسير بمحاذاتها إلى خانقين

الحد من الغرب: هو البادية مع مراعاة تقدمها أو تأخرها عن الأراضي الزراعية

إقليم الاحواز

الإقليم الرابع: الأحوز

العرب هم أطلقوا عليه هذه التسمية

أسماء أخرى تطلق على الإقليم مثل: الأهواز أو عربستان

تسمية الاحواز

الأحواز جمع حوز. والحوز: مصدر للفعل حاز بمعنى تملك، غالبا ما تستعمل للتعبير عن ملكية الارض. (سؤال اختبار)

وقد تستعمل للتبعية القبلية او السياسية، فيقال أحواز الأزد أو أحواز تميم أو أحواز البصرة.

عروبة إقليم الاحواز

يعد إقليم الأحواز امتدادا طبيعيا لسهول السواد ويتصل به اتصالا وثيقا جغرافيا واقتصاديا مما دفع بعض الجغرافيين العرب أن يعد الاحواز من جزيرة العرب.

فهي مفصولة عن بلاد فارس بسلسلة جبال البختيارية التي هي جزء من سلسلة جبال زاغروس التي تفصل بلاد فارس عن بلاد العرب

حدود إقليم الأحواز

الحد من الغرب: مدينة بيان تمثل الحد مع إقليم السواد غرباً

الحد من الجنوب: الخليج العربي

الحد من الشمال: السلسلة الجبلية

الحد من الشرق: السلسة الجبلية

==========

المحاضرة الرابعة

انتشار القبائل العربية في الخليج العربي قبل الإسلام

بداية انتشار العرب في الخليج العربي

- **الجزء الاكبر من بلاد الخليج العرب هو جزء من جزيرة العرب فمن الطبيعي أن تسكنها القبائل العربية**
- **تشير الروايات التاريخية على نزوح القبائل من وسط الجزيرة إلى أطرافها وما حولها من المناطق**
- **يرجع استيطان العرب منطقة الخليج إلى عصور بعيدة وهنا ترد إشارات الغامضة للنسابين العرب إلى العرب البائدة**
- **ومن بعد تأتي الإشارات أكثر وضوحا عن العرب العاربة والعرب المستعربة**

انتشار القبائل العربية في إقليم البحرين

- **أقدم القبائل التي استوطنت البحرين هي تنوخ**
- **التنوخ كما أشار ابن الأثير حلف يضم قضاعة ونمار ولخم، والتنوخ هو الاستقرار** (سؤال واجب)

- يشير الهمداني إلى قبائل الأزد من اليمن إلى البحرين وسكنى اوال
- إياد تنافس ربيعة ومضر في تهامة ثم تاتي البحرين لتنافس عبد القيس
- بكر بن وائل سكنت البحرين ثم انتقلت إلى الشمال
- تميم سكنت البحرين ومناوشة الفرس ويوم الصفقة دليل على ذلك. (سؤال واجب)

البحرين لعبد القيس

- عبدالقيس جاءت من تهامة وازاحت إياد والأزد واصبحت الأولى في البحرين
  - البحرين لعبد القيس
  - خط عبدالقيس

سكان إلى جانب العرب في البحرين

- الزط
- السيابجة
- الفرس

انتشار العرب في عُمان

- سكنت العرب البائدة طسم وجديس بعض مناطق عُمان مثل الاحقاف
- الروايات الموثوقة تشير إلى انتشار العرب في عمان بعد انهيار سد مأرب في منتصف القرن السادس الميلادي
- اول من لحق بعمان هم الأزد واستقلت في قلهات عن النفوذ الفارسي الذي تركز في الرستاق واتخذ صحار مركزا له.
- النشاط البحري
- كانت الأزد إلى جانب مواجهاتها مع الفرس تتوسع في المناطق المجاورة
- توالت الهجرات الازدية
- كما توالت هجرات قبائل أخرى إلى عمان مثل: بني أسامة آل الجلندي بني جرم وبعض بطون عبد القيس
- عمان الأزد

انتشار العرب في العراق

- صلة العرب بالعراق وثيقة نجدهم في اطرافه في الحيرة وعين التمر والأنبار
- بادية العراق متصلة بجزيرة العرب مثل بادية الكوفة وبادية البصرة
- يقوى التواصل ويضعف لأسباب سياسية أو اقتصادية او قبلية

- **بعض من الأزد وقضاعة**
- **إياد بكر بن وائل وتميم والنمر وكلب وقضاعة وأسد**
- **إياد في بداية القرن الثالث الميلادي سكنت ريف الحير غربي الفرات، تعرضت لهجمات الساسانيين.**
- **بكر بن وائل نزلت كاظمة وما بين الحيرة والانبار حققت انتصارا كبيرا في معركة ذي قار (٦٠٥م).**
- **تميم وجدت في بادية البصرة وبادية الكوفة، صلتها بالعراق تعود إلى القرن السادس الميلادي**
- **قضاعة والكلب فقد وصلتا العراق مبكراً نجدهما بين تكريت والانبار.**
- **يمكن الإشارة إلى ان انتشار القبائل العربية في العراق ترافق مع فترة الضعف السياسي وقبيل قيام الدولة الساسانية سنة ٢٢٦م**
- **مما جعل الدولة تفكر في وقف هذا الانتشار وخلق دولة عازلة فكانت دولة المناذرة في الحيرة التي استطاعت القيام بالدور إلى القرن السادس**
- **الحيرة مملكة عربية من قبائل طي وجعفي وكلب والأزد ولخم وغسان وكندة وتميم ويلاحظ جلهم من اليمن ما عدا تميم وكانت تسكن خارج الحيرة مجموعات اخرى مثل تنوخ**
- **غزا الساسانيون العراق وضموه إلى إمبرطوريتهم واستمرت السيطرة قرابة أربعة قرون كان الفرس فيها طبقة حاكمة فقط**
- **أدرك الفرس خطر الصلة بين عرب الجزيرة وعرب العراق.**
- **كان العرب يسمون سكان العراق (النبط = لأنهم استنبطوا الأرض وعمروا السواد وحفروا الانهار العظام) وهم بقايا الشعوب العروبية القديمة التي سكنت العراق.**

انتشار العرب في الأحواز

- **انتشار العرب في إقليم الاحواز يعود إلى ما قبل الإسلام ثم مع الفتوحات الإسلامية**
- **يعد بنو حنظلة اقدم القبائل لحق بهم قبائل من مالك وتميم (بنو العم) الصقور بنو كعب وبطونها المختلفة بنو كلب النمر اسد**
- **وعندما وقعت الاحواز تحت السيطرة الفارسية كان وجدوهم اسميا اما السيطرة الحقيقية فكانت للقبائل العربية وكان شيوخ القبائل هناك يلقبون بـ (ملك)**
- **لم يقتص الوجود العربي على ساحل الأحواز فقط بل شمل كل الساحل الشمالي الشقي للخليج العربي**
- **كلن للقبائل العربية لا سيما الازد في عمان صلاتها مع الساحل المقابل لها ومثل ذلك عبد القيس في البحرين.**
- **كما نجد هجرات مشابهة لأولاد الجلندي وآل عمارة وبنو قيس**

المحاضرة القادمة

- إقليم البحرين منذ الفتح وفي العصور التالية.

==========

المحاضرة الخامسة

إقليم البحرين في العصر الإسلامي في عصر الرسول والخلفاء الرشدين والدولة الاموية

البحرين قبل الإسلام

النفوذ الفارسي في البحرين كان اسميا وكانت القبائل تتمتع بنفوذ باستقلال ذاتي واقتصر الوجود الفارسي على وجود مرزبان وحامية وكان اعتمادهم على العرب في تامين التجارة والموصلات

انتشار الدعوة الإسلامية بعد صلح الحديبية سنة ٧هـ/ ٦٢٨م

الروايات المتوافرة تشير إلى إسلام بلاد البحرين صلحاً

إسلام زعما البحرين الأشج المنذر بن عايذ وعمرو بن عبدالقيس مبكرا وسرا بعد فتح مكة جاء إلى البحرين العلاء بن الحضرمي وذلك في سنة ٨هـ وهو الراجح كانت مهمة العلاء بن الحضرمي الدعوة إلى الإسلام وجمع الصدقات والزكاة والجزية من غير المسلمين

ينقل البلاذري قول العلاء (بعثني رسول الله إلى البحرين وكنت آتي الحائط بين الاخوة قد أسلم بعضهم وأخذ من المسلم العشر ومن المشرك الخراج)

من هذا نتبين البحرين أسلمت صلحا لا عنوة ذلك ان خراجها كان مقاسمة للمحاصيل فاخذت الجزية من غير المسلمين كالمجوس وكنت عن كل بالغ دينار

هل صحيح ان دخول الإسلام إل البحرين كان سهلاً ميسورا؟

ترقب أهل الجزيرة لدعوة النبي الجديد

خشية المنذر على سلطانه من الفرس فكان لابد من البحث عن عمق استراتيجي فكان الاتجاه نحو المدينة

هذا ما تم فعلا فقد بقي المنذر حاكما للبحرين إلى وفاته سنة ١١هـ (سؤال اختبار)

اتصالات البحرين بالمدينة كانت قوية أساسا

وفود أهل البحرين على رسول الله صلى الله عليه وسلم

الوفد الأول: سنة ٨هـ وعلى رأسه الاشج المنذر بن عايذ وعمر بن عبدالقيس وعادوا ومعهم العلاء (سؤال واجب)

الوفد الثاني سنة ٩هـ أو ١٠هـ وعلى رأسه الجارود بن بشر بن حنش العبدي

بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحكم البحرين اكثر من زعيم:

المنذر بن ساوى العبدي

الجارود بن المعلى

الحطم بن ضبيعة العبدي

وبعد وفاة المنذر فقد آلت الزعامة إلى المنذر، أما الحطم فقد تزعم المرتدين في البحرين لكن المنذر استطاع يفوز بنصرة قبيلة عبدالقيس له.

المصادر التاريخية تشير إلى عدد من الكتب او الخطابات أرسلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دلالة ذلك؟

استنجد الحطم بقبائل بكر بن وائل والفرس والزط السيابجة وأغار على الجارود الذي كانة عليه انتظار مدد من المدينة

احتل المرتدون مدينة هجر ومعها القطيف ودارين وحاصروا المسلمين في جواثى

هل كان من السهل نجدة المسلمين في البحرين؟

في الطريق بنوحنيفة وتميم وصحراء الدهناء

وصل العلاء وحاصر المرتدين قرابة شهر وانتهت المعركة بمقتل الحطمة تعقب من فر منهم سواء إلى جزيرة دارين او ألى الشمال فكتب إلة المثنى الشيباني وكان ذلك نهاية ردة البحرين

أصبحت البحرين إقليما بين أقاليم الدولة الإسلامية تتبع الحجاز

في زمن عثمان الحقت بالبصرة

واصبحت قبائلها ضمن فتوح البصرة

واستمرت هذه التبعية في العصر الاموي

حركة الخوارج في العصر الاموي

الخوارج فرقة من المسلمين خرجت على الإمام عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ وصحبه.

ومن خروجهم أخذوا اسم الخوارج.

وسموا بالحرورية نسبة إلى حروراء وهي مناطق البصر حيث كان خروجهم.

وسموا بالشراة لأنهم ـ حسب اعتقادهم ـ باعوا أنفسهم لله تعالى لقوله سبحانه ؟ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله؟ البقرة: ٢٠٧.

وسموا بالمحكمة لأنهم رفضوا التحكيم بين على ومعاوية

اتصف الخوارج بصفات كثيرة جعلتهم قومًا خصمين يجادلون عن مذهبهم، وقال عمر بن عبد العزيز لبعض الخوارج: إني قد علمت أنكم لم تخرجوا مخرجكم هذا لطلب دنيا أو متاع.. ولكنكم أردتم الآخرة فأخطأتم سبيلها.

(الأزارقة) نشطت بزعامة نافع بن الأزرق في البصرة والاحواز، بعد وفاة الخليفة يزيد بن معاوية سنة ٦٤هـ واعلنت حربًا ضد أهل البصرة الذين لا يرون رأيهم، واستمرت هذه الحرب فترة طويلة، ويبدو ان التشدد الذي كان عليه الأزارقة لم يرض الجميع فتركه نفر منهم على رأسهم نجدة لن عامر الحنفي (النجدات) وكان ذلك سنة ٦٦هـ وكان جل أتباعه من بني حنيفة وبكر بن وائل

انتقل نجدة إلى اليمامة حيث قبيلته، ومنها انطلق نحو البحرين

انضمت له الأزد وقاومته في أول الامر عبد القيس

انتهى الأمر به إلى ضم سائر البحرين لأسباب منها

انقسامات بين أهل البحرين

انشغال الدولة الاموية في مشاكلها في العراق والشام

توسع النجدات نحو الشمال إلى العراق وهاجموا البصرة

الرغبة في توسع آخر نحو الجنوب وضم عمان لكنه فش بعد دخول عمان لكن أهل قتلوا نائب الحاكم الخارجي

أجبرت قبائل تميم في أطراف العراق على أداء الصدقة لهم سنة ٦٨ﻫ

مد الخوارج نفوذهم إلى اليمن وحضرموت والحجاز

لم يوقف هذا التوسع سوى الخلاف الداخلي الذي نشب بينهم

عوامل ضعف حركة الخوارج في الخليج

قبيلة قيس بن ثعلبة وعلى رأسها أبو فديك انشق

استطاعت قتل نجدة الحنفي اتخذت من جواثى مقرا لها سنة ٧٢ﻫ

الزبيريون أرسلوا حملتين للقضاء على الخوارج

الحملة التي قضت على دولة الخوارج في البحرين قام به الجيش الاموي سنة ٧٣ﻫ

انعكاس مواقف القبائل على تأييدها للخوارج من عدمه

مثال عبد القيس والأزد

شدة الحجاج على الخوارج

انتقال مركز الثقل إلى البصرة تجاريا وعسكريا

==========

المحاضرة السادسة غير موجودة بالافتراضي

إقليم البحرين في العصر الإسلامي في العصور العباسية

البحرين في العصور العباسية

العصر العباسي الأول ١٣٢ﻫ/ ٧٤٩م

العصر العباسي الثاني (التركي) ٢٣٢ﻫ /٨٤٧م

العصر العباسي الثالث (البويهيون) ٣٣٤ﻫ/ ٩٤٥م

العصر العباسي الرابع (السلاجقة) ٤٤٧ﻫ/ ١٠٥٥م

نهاية الدولة العباسية ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م

القرامطة في البحرين في العصر العباسي

الاسماعيلية

بعد وفاة الإمام جعفر الصادق (١٤٨هـ) انقسمت الشيعة الإمامية قسمين :

الإمامية الموسوية = الاثنى عشرية

الإمامية الإسماعيلية السبعية

من الاسماعيلية ظهرت القرامطة

القرامطة او الجنابية

حمدان بن الاشعث الملقب بقرمَط

أبو سعيد الجنابي

ظهور القرامطة

النصف الثاني من القرن الثالث الهجرى

بدأت في سواد العراق سنة ٢٦١هـ في عصر الخليفة العباسي المعتمد

انتقلت إلى الشام والبحرين واليمن

بدأت على يد حمدان قرمط من الكوفة،

الخلاف بين الاسماعيلية والقرامطة أدى إلى نهايتهم في العراق

انتقل القرامطة الاوائل إلى الشام وانتهى أمرهم قبل نهاية القرن الثالث في الشام

القرامطة في البحرين

تقترن الحركة القرمطيّة في البحرين باسم "أبو سعيد الجنّابي" (توفي ٣٠١هـ) وابنه "ابو طاهر» أصله من مدينة جنابة في بلاد فارس، نفي إلى البحرين زمن الخليفة المقتدر

أنشأ دولة مستقلة عاصمتها المؤمنية واخضع قبل موته كثير من مناطق البحرين سوى هجر

تولى الحركة القرمطية انه "أبوطاهر» استمرت غارات القرامطة على البصرة والكوفة وعلى طريق الحج والهجوم

وعلى مكة المكرمة سنة ٣١٧هـ واقتلاع الحجر الاسود، والهجوم على عُمان، ووصولهم إلى مشارف بغداد

محاولات الدولة العباسية في القضاء على القرامطة

اول محاولة كانت في زمن أبو سعيد سنة ٢٩٠هـ

المحاولة الثانية في زمن أبو طاهر في سنة ٣٠٢هـ

المحاولة الثالثة سنة ٣١٥هـ

لم تتحرك الدولة العباسية للقيام بعمل جاد تجاه القرامطة

مهادنة الدولة العباسية للقرامطة

مفاوضات الوزير ابن الفرات مع أبي طاهر القرمطي

شروط القرامطة تخلي العباسيين عن البصرة والأحواز

احتلال الكوفة سنة ٣٢٩هـ ثم مهاجمة بغداد

هدنة بين الطرفين ضريبة يؤديها العباسيون للقرامطة

أوضاع الدولة العباسية في منصف القرن الرابع الهجري

بغداد والبصرة لأمير الامراء ابن رائق

الحواز للبريديين

عُمان بيد الإباضية فارس واري والجبال لبني بويه

الجزيرة الفراتية للحمدانيين

مصر والشام للاخشيديين

البحرين واليمامة للقرامطة

القرامطة في النصف الثاني للقرن الرابع الهجري

حصل انشقاق في الحركة القرمطية

زعيم الانشقاق هو الحسن بن احمد الجنابي (الحسن الاعصم)

كان هذا الانشقاق مدعوما من قبل البويهيين في العراق والحمدانيين في الشام

ظل أبو طاهر القرمطي على ولاءه للفاطميين

هاجم القرامطة الكوفة سنة ٣٧٢هـ واستطاع البويهيون صدهم

هدنة بين البويهين والقرامطة ولقاء مصالح

اتفق الطرفان على اقتسام عائد الضرائب على التجارة الخليجية سنة ٣٣٣هـ انتعشت الموانئ الخليجية كما انتعشت التجارة في الخليج عموما

لم يتحرش البويهيون بالقرامطة في البحرين رغم الهجوم الذي تعرضت له البصرة من قرامطة عمان

استمر التحالف القرمطي البويهي الحذر ومن نتائجه:

مساعدة القرامطة للبويهين في حربهم ضد السامانيين في الري

إعادة القرامطة للحجر الأسود سنة ٣٣٩هـ

حصل القرامطة من البويهين على اقطاعات في سواد العراق

القرامطة والفاطميين

كان ولاء القرامطة في البدء للفاطميين

كان القرامطة يتقاضون ضريبة أو هبات(٣٠٠،٠٠٠دينار) من الاخشيديين في لضمان سلامة القوافل (سؤال واجب)

قطع الفاطميون هذه الهبات فقام القرامطة بمهاجمة الشام مرتين. (مناقشة ٦)

ظلت العلاقات متوترة بين الطرفين

تدخل القرامطة في النزاع البويهي الداخلي(مناقشة ٦)

كان النزاع البويهي الداخلي بين الأمراء البويهين (صمام الدولة / شرف الدولة)

انحاز القرامطة مع شرف الدولة الذي اتفق معهم وسيطروا على الكوفة باسمه

ما ان استقرت الامور لصمصام الدولة حتى قضى على القرامطة في العراق

انسحاب القرامطة نحو البحرين

العصر الاخير للقرامطة إلى حين سقوط دولتهم (٤٦٩هـ) اكتفوا بنفوذهم في البحرين

في العصر البويهي ظل القرامطة في نوع من الهدنة مع البويهيين

تغير ميزان القوى مع قدوم السلاجقة وانتهاء السلطة البويهين سنة ٤٤٧هـ

تقييم الحركة القرمطية

القرامطة فرع عن الاسماعلية

الاسماعلية حركة باطنية

التوفيق بين الاسلام العقائد القديمة

استغلال الاتجاهات المعارضة الفلاحين والموالي وغير العرب

هناك شبه شديد بين حركة القرامطة وحركة الزنج (الشعار العلوي وكسب الانصار والغزو)

الابعاد الاجتماعية والاقتصادية للحركة

الادعاء بالمساوة

تحرير العبيد

النظام الجمهوري

أثار الحركة القرمطية

الهجمات على المدن وزيادة تدخل الجيش

القسوة على المخالفين لاسيما ما سمي بالزندقة

التعبير عن المشاعر الإقليمية في البحرين ومثلها مناطق أخرى

المبالغة في تصوير القرامطة بالمثالية

==========

المحاضرة السابعة

إقليم البحرين من العيونيين إلى العثمانيين

إقليم البحرين من العيونيين إلى العثمانيين

أو

الإمارات العربية في شرق الجزيرة من العصر العباسي الأخير إلى المماليك وبداية وصول العثمانيين

دول أو إمارات قبليّة

الإمارة العيونية

الإمارة العصفورية

الإمارة الجروانية

الإمارة الجبرية

ملحوظة:

قلة المصادر عن تاريخ الخليج والجزيرة في هذ الفترة

انسياقا مع هذا الواقع الذي قلة المعلومات ظهرت دعوات تشكك في هوية المنطقة الثقافية

أشهر القبائل في هذه المرحلة :

- **بنو عامر العقيليين، فقد انتشر بنو عقيل عموما من الجزيرة إلى العراق إلى البحرين وأشهر بطونهم عامر والمنتفق وعبادة وخفاجة ،**
- **مصادر رزقهم حماية الطرق التجارية حتى القرامطة اعترفوا بهم**
- **قامت إبان ضعف القرامطة ثورات ضدهم أهمها: الاصفر زعيم قبيلة المنتفق ابو البهلول في جزيرة اوال يحيى بن عياش من بني محارب**

العيونيون من ٤٦٧هـ إلى ٦٥١هـ

- **أسرة حكمت إقليم البحرين ما بين القرنين الخامس والسابع الهجريين (الحادي عشر والثالث عشر الميلاديين).**
- **كانوا من بقايا قبيلة بني عبد القيس،**
- **يرجع نسب العيونيين إلى المؤسس لتلك الدولة وهو الأمير عبد الله بن علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد العبدي الربعي العيوني**
- **أما سبب تسميتهم بالعيونيين فيرجع إلى موضع نشأتهم في مكان يسمى بالعيون على بعد ٣٢ كم شمالي مدينة الهفوف.**
- **استولوا على البلاد من القرامطة بمساعدة من السلاجقة سنة ٤٦٧ هـ (١٠٧٦ م)،**
- **كما اخضع جزيرة أوال وقضى على يحيى بن عياش وأخضع كذلك جميع القبائل المتحالفة مع القرامطة سوى بني عامر الذين أصبحوا حلفاء العيونيين.**
- **حكم عبدالله بن علي العيوني أكثر من نصف قرن وجاء من بعده ابنه الفضل**
- **أشهر شعرائهم هو علي بن المقرب العيوني.**
- **ارسل عبد الله بن علي العيوني سنة ٤٦٥ هـ / ١٠٧٢ م وقيل سنة ٤٦٦ هـ / ١٠٧٣م وفدا إلى الخليفة العباسي القائم بأمر الله والسلطان السلجوقي ملكشاه ووزيره نظام الملك يطلب منهم المدد لمواجهة القرامطة.**
- **رحب به السلطان ملك شاه أشد الترحيب،**
- **كانت فرصته لكي يفرض سيادته على إقليم البحرين، ولكي ينتقم من يحيى بن عايش جراء ما فعله بقائده كجكينا وبجيشه من قبل.**
- **مع القرن السابع ضعف العينيون لأسباب منها:**
  - **الخلافات الداخلية بين العيونيين**
  - **بروز قوة جديدة بني قيصر في جزيرة قيس وحرموا العيونيين من عوائد التجارة البحرية** (سؤال واجب)
  - **بحث القبائل المحلية عن بديل نتيجة ضعف العيونيين وهنا برز آل عصفور**
  - **سقطت دولتهم على يد العصفوريين من بني عقيل من عامر بن صعصعة سنة ٦٥١ هـ (١٢٥٣ م).**

الدولة العصفورية

- قامت الدولة العصفورية (١٢٥٢-١٣٣٠) بعد تغلبها على الدولة العيونية، ويرجع نسب العصفوريون إلى بني عقيل.
- كان رأسهم عصفور بن راشد
- الظروف السياسية التي عاشها العصفوريين: (مناقشة ٧)
  - ظهور المغول واجتياحهم بلاد فارس والعراق
  - قيام دولة المماليك في مصر والشام
  - وجدواد بقايا العيونيين في جزيرة أوال
- ازدياد نفوذ امراء هرمز والاتابكة في بلاد فارس في سواحل البحرين ثم ما لبث أن انحسر نتيجة الهجوم المغولي ،
- وظهور الأمير محمود القلهاتي في هرمز وازدياد نفوذه في الخليج وتحالفه مع العصفوريين.
- نجح العصفوريون في الحصول على معاهدة يكون لهم بموجبها ضريبة سنوية
- اتسمت العلاقات العصفورية المملوكية بالطابع الايجابي والزيارات المتبادلة، رغم توزع ولاء القبائل بين المماليك والمغول في هذه الفترة
- استمر الدولة العصفورية أكثر من قرن ونصف
- في عصرها الأخير دب فيها الضعف في الدولة العصفورية نتيجة الخلافات بين أفراد الاسرة الحاكمة
- تدخل القوى الخارجية مثل إمارة هرمز
- وصول تيمور لنك إلى المناطق المجاورة في العراق

الدولة الجروانية

- نسبة إلى جروان المالكي من قبيلة عبد القيس، تولى الحكم في المنطقة ما بين (٧٩٥هـ - ٨٢٠هـ)
- وقد دام حكمه قرابة ربع قرن ولم تكن تتمتع بالقوة
- وقد كانت المدن الساحلية وجزر أوال تدفع الضريبة لحكام هرمز العرب في جنوب إيران في هذه الفترة.
- كما كانت قوة بني عامر ونفوذهم واسعا ولذلك لم تعمر هذه الدولة الجروانية طويلاً
- الدولة الجبرية
- ثم حكمت أسرة من إقليم البحرين يقال لهم آل جبر من بني عقيل بن عامر
- فأسسوا الدولة الجبرية (٨٢٠هـ - ٩٣١هـ) على أنقاض الدولة الجروانية. واستمر حكمهم أكثر من قرن.

==========

المحاضرة الثامنة

إقليم البحرين في عهد الدولة الجبرية

الدولة الجبرية

إقليم البحرين من العيونيين إلى العثمانيين

الدولة الجبرية هي آخر دولة من دول القبائل التي حكمت إقليم البحرين قبل وصول العثمانيين

الدولة الجبرية أو يقال إمارة الجبور

تعدّ الدولة الجبرية من أهم الدول التي بين الدول التي حكمت الخليج العربي في العصور المتأخرة (مناقشة ٨)

بسطت نفوذها على ساحل الخليج وشملت عمان وهرمز ووصلت غربا إلى نجد

استمر حكمها أكثر من قرن، ٨٢٠هـ - ٩٣١هـ

ظهور دولة الجبور يشير مدى احتفاظ بني عامر العقيليين بوجودهم وقوتهم في الخليج وتفوقهم في التجارة والسياسة معا، مما أهلهم لكي يتبوؤوا مركزا قياديا في منطقة الخليج كما سمحت لهم أن يتحينوا الفرصة المناسبة لاستعادة مركزهم السياسي

تم للجبريين ذلك على يد زعيمهم زامل بن حسين الجبري العقيلي، فهو مؤسس الدولة ومن أعماله:

قضى على آخر أمراء الأسرة الجروانية

أسس كيانا سياسيا جديدا لبني عامر

أبطل تبعية منطقة الاحساء إلى مملكة هرمز

العوامل التي ساعدت على قيام الدولة الجبرية وازدياد قوتها: (سؤال اختبار)

الظروف السياسية المضطربة في المنطقة

الصراع بين العثمانيين وإمارة القرةقونيلو

ظهور تيمورلنك وصراعه مع العثمانيين ومع القرةقونيلو

بروز الدولة الصفوية في بلاد فارس كقوة جديدة على المسرح السياسي.

وجود الصراع بين القوى المحلية في منطقة الخليج مقل القوى القبلية وغمارة المشعشعين ومملكة هرمز .

يضاف عامل اقتصادي لعوامل ازدهار الدولة الجبرية ويتمثل في أن جملة الاضطرابات السابقة قد أدت عدم الاستقرار في المنطقة مما أثر على النشاط التجاري في موانئ الخليج العربي، تسبب ذلك في انتقال النشاط التجاري إلى ا لبحر الأحمر وقد ساعد ذلك التحول على تعزيز قدرات الدولة الجبرية، فقد أصبحت هي الحامية لطرق التجارة البرية بين البحرين والحجاز، نتج عن ذلك:

زادت القوة الاقتصادية للدولة الجبرية

تعمّقت الصلات بين أمراء الجبور والقبائل المقيمة على الطريق التجاري لا سيما القبائل الموجودة في اليمامة

هذه العلاقات الطيبة مهدت لتوسع الدولة الجبرية في داخل الجزيرة

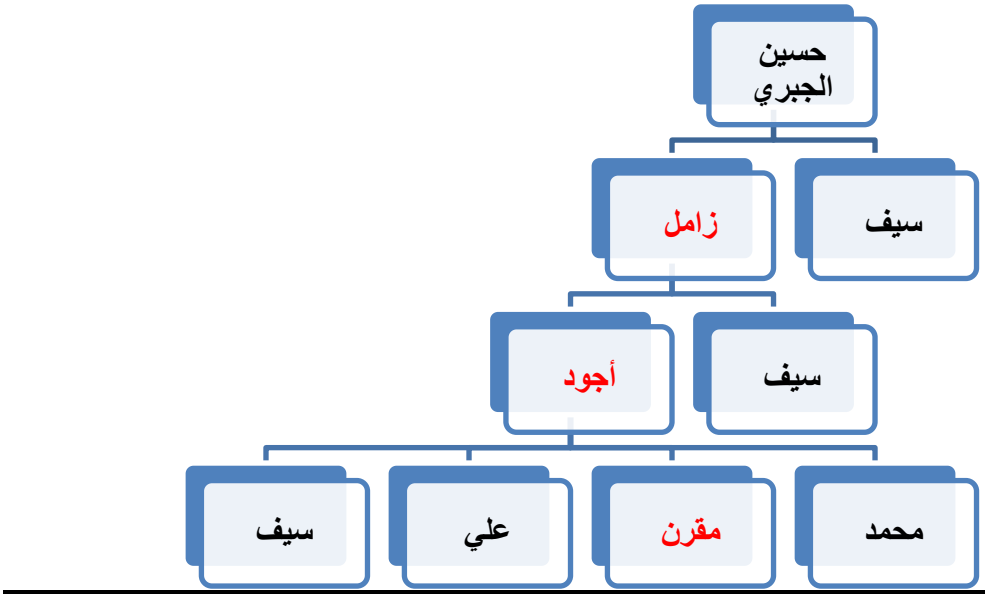

الامير زامل بن حسين مؤسس الدولة الجبرية استطاع فرض نفوذه على اغلب مناطق إقليم البحرين في منتصف القرن التاسع الهجري

خلف زامل بن حسين الجبري في الإمارة ابنه سيف بن زامل الجبري لكن عهده لم يدم طويلاً، وشهرته إنما جاءت من انجازاته عندما كان الساعد الأيمن لوالده.

يعدّ عهد الامير أجود بن زامل هو عهد القوة والازدهار والتوسع، فقد وصل نفوذ الدولة الجبرية إلى هرمز وعُمان، وقويت سلطته داخل إقليم البحرين فأصبح الأمير أجود يلقب بـ "سلطان البحرين والقطيف والأحساء ورئيس أهل نجد" (الاخضر سؤال اختبار)

وصول الدولة الجبرية إلى عُمان تم إبان الخلاف الذي تم بين الأمراء النبهانية والأئمة الإباضية، فقد طلب الإمام الإباضي عمر بن الخطاب الخروصي مساعدة أقوى دولة في الخليج وهي الدولة الجبرية فتدخل لطرد النبهانية وإعادة الإمارة للأئمة الإباضية مقابل أن تدفع الإباضية نسبة متفق عليها من الحاصلات الزراعية العمانية سنويا.

وقد حققت الدولة الجبرية من هذا التدخل هدفين:

الأول تمثل في المكاسب العسكرية والسياسية على حساب مملكة هرمز

وثانيهما ضم عُمان إلى دائرة النفوذ الجبري وما ينتج عنه من مكاسب تجارية مهمة عن طريق الاتصال بطرق التجارة البحرية في المحيط الهندي

وقد اعقب أجود بن زامل في حكم الدولة الجبرية اولاده حتى بدأ الغزو البرتغالي لمنطقة الخليج العربي منذ ٩١٣هـ حيث نهب البرتغاليون موانئ عُمان ثم ما لبثوا ان تحالفوا مع مملكة هرمز واحتلوا البحرين سنة ٩٢٧هـ حيث استشهد الامير مقرن بن أجود رغم محاولة الامراء الجبريين الذين جاءوا بعد مقرن التخلص من الاحتلال البرتغالي

او الصمود في وجهه لم يكن سهلاً . مما اضطرهم للاستعانة بالشيخ راشد بن مغامس سلطان البصرة وقد بادر الشيخ راشد بن مغامس بالنجدة لكنه استغل ضعف الامراء الجبريين وتفرقهم فقضى نهائيا على إمارتهم في البحرين وما حولها (الاخضرسؤال واجب)

ميزات الدولة الجبرية

توحيد مناطق شرق الجزيرة

مقاومة الاحتلال البرتغالي

نشر المذهب المالكي

==========

المحاضرة التاسعة

إقليم عُمان في العصر الإسلامي

١- عُمان في صدر الإسلام

مرحل تاريخ عُمان في العصر الإسلامي

عُمان في صدر الإسلام (عصر الرسالة والراشدين والامويين)

عمان العصر العباسي الاول أو الغمامة الإباضية الأولى ١٣٢- ١٣٤هـ والإمامة الإباضية الثانية ١٧٧-٢٨٠هـ

عُمان في إطار الدواة العباسية ٢٨٠-٣٢٠هـ

النفوذ البويهي القرمطي في عمان

انبعاث الإمامة من جديد وإمارة بني مكرم في أواخر القرن الرابع الهجري

الإمارة النبهانية ونزاعها مع الأئمة الإباضية

الاحتلال البرتغالي لبلاد عمان

عمان في صدر الإسلام

عند ظهور الإسلام كان يحكم عُمان عبد وجيفر من بني الجلندي واتخذا من صحار عاصمة لهم

يقول البلاذري بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا زيد الانصاري أحد الخزرج وبعث عمرو بن العاص إلى عبد جيفر ابني الجلندي بكتاب منه يدعوهما فيه إلى الإسلام وقال إن استجاب القوم إلى شهادة الحق واطاعوا الله ورسوله فعمرو الامير وابو زيد على الصلاة واخذ الإسلام وتعليمهم القرآن والصلاة)

دوافع حكام عُمان لدخول الإسلام

أسلم اهل عمان دون قتال، رغم أنهم كانوا في قوة ومنعة. هذا جعل الدرسين يسألون:

مع ذلك هناك من يدعي (ميور) ان عمرو جلب معه جيشا

وهناك من يدعي (كايتاني) ان ملوك عمان ضعفوا اما القبائل فارادوا الاحتماء بالدولة الجديدة

وهناك من يرى أنه تم لتحقيق منافع وتعزيز الموقف ضد المعارضة

والصواب أن دوافعهم لا تختلف عن دوافع أهل البحرين في تعزيز الموقف ضد النفوذ الساساني.

عمان في صدر الإسلام

الروايات تشير إن أزد عمان أرسلوا وفوداً إلى رسول الله

كون عمرو بن العاص أصبح أميرا على عُمان من قبل المدينة المنورة فان ذلك لم يقلص من قوة الأمراء من آل الجلندي. وبقي الأمر إلى سنة ١١ هـ عند وفاة الرسول حيث عاد عمرو بن العاص إلى المدينة

موقف عمان من الردة، له وجهان:

فالمؤرخون امثال البلاذري والطبري والبن الأثير يقولون: أن قبائل العتك وعلى رأسها لقيط بن مالك الأزدي (ذو التاج) ارتدت وانحازت إلى دبا (قرب الفجيرة) فوجه لهم أبو بكر حذيفة بن محصن البارقي الذي أسند ابني الجلندي وهزم المرتدين

أما مؤرخو عمان فيقولون ينفون حدوث ردة في عمان ويرون ان حركة لقيط بن مالك حدثت لأسباب شخصية وانشقاقات قبلية. في حين كان وفد عمان في المدينة إبان وفاة أبي بكر وقد ظل ابنا الجلندي يحكمان عمان في عهد الخلافة الراشدة وجبوا الجزية من المجوس كما قادوا حملة ضد الفرس في الرستاق أجلوهم عن عمان شريطة عدم العودة مرة أخرى، وقد توسع حكم ابني الجلندي إلى مناطق جديد من عمان وخلفهما عباد بن عبد سوى أن حوادث الفتنة في عهد عثمان قد ارخت للقبائل في الحرية على حساب السلطة المركزية

وقد ساهمت قبائل عمان في الفتوحات الإسلامية عن طريق جيش البصرة في فتح بلاد فارس برا وبحرا

تشير الرواية في زمن عمر ابن الخطاب أن الوالي على عمان عثمان بن أبي العاص قد ركب البحر في ٣٠٠٠ من الأزد وراسب وعبدالقيس عبر بهم من جلفار ووصل جزيرة ابن كاوان حيث استسلمت الحامية الفارسية

حاول الفرس التصدي للمسلمين لكنهم فشلوا في معركة جزيرة قشم

استمرت عُمان على وضعها المستقل في بداية العصر الأموي وظلت تابعة للعراق وفي الوقت نفسه ظل آل الجلندي على الإدارة في عُمان ولم يعين الامويين ولاة دائمين على عُمان

كان انتقال الخلافة إلى يزيد بن معاوية ثم الاوضاع التي آلت إليها الخلافة بعد وفاته سنة ٦٤ هـ نقطة تحول في لخصوم الامويين ومنهم الخوارج فقد تجمعت صفوفهم لا سيما بعد وقعة الحرة التي اسباح فيها الجيش الاموي مدينة المنورة

افترق الخوارج عن عبدالله بن الزبير وعادت منهم مجموعات إلى البصرة ومنهم عبدالله بن إباض الذي سجن هناك ثم أفرج عنه سنة ٦٤ هـ

وقد انقسم الخوارج في البصرة قسمين الأول بزعامة نافع بن الازرق والثاني وهم الأقلية بزعامة عبدالله بن إباض وتبرأت الأغلبية من الأقلية ثم ما لبثت الأقلية أن انقسمت فقد تبرأ عبدالله الصفار من ابن إباض واتهمه بالتقصير كما اتهم نافع ابن الأزرق بالغلو

وقد كان الانشقاق هو السمة العامة لدى الحركات الخارجية في هذه الحقبة

أهم رموز الإباضية أبو بلال بن مرداس بن عمر التميمي وهو من أبرز أئمة الخوارج الأوائل، جميع فرقهم تعتبره من أئمتها، والإباضية هي أكثر الفرق تأثرا به، خرج سنة ٦١ه عندما ضيق عبيدالله بن زياد الوالي الاموي في البصرة على الخوارج فيها فانحاز إلى الاحواز لكنه لم يرى ضرورة الهجرة ولا تكفير المسلمين وضرورة قتلهم وكنت وفاته سنة ٦١ه في وقعة آسك وظل له أثره الفكري لدى الإباضية

النشاط السري للإباضية وأهم قادتهم

لا يُعلم متى بدأ التنظيم السري للدعوة الإباضية وتشير الروايات إلى بدايته في عهد الإمام جابر بن زيد (ولد ٢١ – توفي ٩٣ه) هو أبوالشعثاء من التابعين، وقد روى الحديث عن عدد من الصحابة، ويعد من فقها التابعين.

عبدالله بن إباض التميمي تابعي عاصر معاوية بن أبي سفيان وتوفي في أواخر أيام عبد الملك بن مروان. فقيه ومن أخص تلاميذ ابن عباس، روى عدد من الأحاديث. كان إماما في التفسير والحديث، وكان له مذهبه الخاص به في الفقه.

أما نسبة المذهب الإباضي إليه فهي نسبة عرضية كان سببها بعض المواقف الكلامية والسياسية التي اشتهر بها ابن إباض وتميز بها، فنسب المذهب الإباضي إليه. ولم يستعمل "الإباضية" في تاريخهم المبكر هذه النسبة، بل كانوا يستعملون عبارة "جماعة المسلمين" أو "أهل الدعوة" أو "أهل الاستقامة" وأول ما ظهر استعمالهم لكلمة "الإباضية" كان في أواخر القرن الثالث..

اتخاذ الإباضية النهج السري كان لسبب المحافظة على وجودهم امام التصفية التي تعرضوا لها.

وقد ابتدعوا طرقا شتى في التخفي والكتمان تحافظ على بقائهم وبقاء دعوتهم

نُفي الإمام جابر بن زيد على يد الحجاج إلى عُمان سبب ولم يقتل يعود إلى:

العلاقة بين الإمام قبل نفيه والحجاج اتسمت بالود

كاتب الحجاج يزيد بن أبي مسلم كان يرى رأي الخوارج ويكتم نفسه

كان الإمام شخصية علمية بارزة عرض عليه الحجاج منصب القضاء

قمة نشاط التنظيم الإباضي كانت في عهد الإمام أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة الملقب بالقفاف ، توفي في خلافة ابو جعفر المنصور (١٣٦- ١٥٨) أخذ العلم عن جابر بن زيد وصحار العبدي وسواهم تولى رئاسة الإباضية بعد جابر بن زيد(الاخضر سؤال واجب)

يمكن أن نجل الاسباب التي أدت إلى نجاح العوة الإباضية في هذه المرحلة إلى التالية: (مناقشة ٩)

١) تفهم قادة الدعوة لمشاكل المناطق المعرضة للامويين

٢) القيادة الجماعية

٣) القدرات الفردية لدى قاتها

٤) الإخلاص والولاء للفكرة

٥) صلابة الدعاة

٦) الكتمان والعمل ودقة التنظيم

ارتبطت الدعوة الإباضية بالأزد والمهالبة وإن أي إجراء للدولة مع هذه القبائل ينعكس على الإباضية وعلاقته بالدولة الأموية

لقد كان انتقال الدعوة الإباضية من الكتمان إلى العلن بطيئا ومتدرجا خشية على افتضاح الأمر

في أواخر عهد الدولة الأموية وعندما أصبح ضعفها ظاهراً، بدأ الدعاة الإباضية شأنهم شأن سائر حركات المعارضة ينشطون ، قام الإباضية بحركات في حضرموت واليمن لكنها فشلت

المحاضرة العاشرة

عنوان المحاضرة

عُمان في العصر العباسي الاول

أو

الإمامة الإباضية الأولى ١٣٢- ١٣٤هـ

والإمامة الإباضية الثانية ١٧٧-٢٨٠هـ

الإمامة الإباضية الأولى

كانت الدولة الأموية في عقودها الأخيرة في حالة ضعف مما سمح لحركات المعارضة على اختلافها أن تنشط بقوة لا سيما في الأطراف وكان من بينها الدعوة العباسية التي أقامت دولتها على أنقاض الدولة الاموية

الإمامة الإباضية الأولى (مناقشة ١٠)

وبالتزامن أقامت الإباضية إمامتها الأولى في عمان سنة ١٣٢هـ وقد ساعدها في ذلك وحدتها القبلية فجُلها من الأزد والمهالبة والعلاقة الوطيدة بين المذهب والقبيلة

العامل الجغرافي المتمثل في كون عمان منطقة نائية وبعيدة عن العاصمة،

توافر الامكانات الاقتصادية زراعيا وتجاريا اضافة إلى تنوع التضاريس وسهولة الاحتماء

الإمامة الإباضية الأولى

نتيجة الجهود التي بذلتها الدعوة الإباضية في عُمان بزيادة الانصار توافرت الشروط المناسبة سنة ١٣٢هـ لقيام إمامة إباضية حاكمة تسمى إمامة الظهور وفق اصطلاح العلماء الإباضية ،

وتعد هذه هي المحاولة الثانية للدعوة الإباضية بعد فشل محاولتهم الاولى في اليمن سنة ١٢٩هـ

اثمرت جهود العمل السري للدعوة الإباضية في عُمان في إقامة الإمامة الأولى حيث تم اختيار الجلندي بن مسعود بن جيفر إماما للمسلمين (الاباضية) داعين المسلمين إلى مبايعته خليفة جديداً

يصف المبرد صاحب كتاب الكامل في الادب (وهو من عُمان) الإباضية أنها أقرب الفرق الخارجية إلى اهل السنة والجماعة، ولعل ذلك يعود لاعتدالها في الآراء والمواقف لا سيما في الموقف من الإمامة فهم يرون أن الإمامة فرض اوجبه الله (إن من دين الله الإمامة وهي حق لله واجب على عباده لإقامة الحدود وإنصاف المظلوم والحكم بين الناس

...) ومن أقولهم أيضا (الإمامة فريضة والعقد فيها وسيلة والفرض إذا وجب بالاجماع لم يسقط بعدم الوسيلة أو بتركها...)

ومن شروط الإمام في نظرهم:

الإسلام دون القرشية (وجوزوا أن يكون عبدا او حرا نبطيا او قرشيا)

يأتي الإمام بالشورى والانتخاب وليس بالنص والتعيين خلافا للشيعة الذين يرون الغمام نصا من الله.

البيعة تأخذ شكل العقد بين الإمام والرعية

ظروف إقامة الامامة الأولى في عمان داخليا فالولاة الامويون على عمان مثل عمر بن عبدالله الانصاري وزيد بن المهلب وقفوا موقف المهادن بل احيانا موقف المعاون فزيد بن المهلب لم يتعرض للدعوة الإباضية بسبب الرابطة القبلية

مع وصول العباسيين إلى الحكم عينوا واليا جديدا فساند الإباضية ووقف معهم.

لم يكن من مصلحة العباسيين إقامة إمامة إباضية في عمان ،

من ناحية ثانية فإن انتقال العباسيين إلى العراق زاد من اهمية الخليج العربي كممر للتجارة البحرية

فلما حانت لهم أول فرصة هاجموا عمان، في سنة ١٣٤ هـ جهز العباسيون حملة بقيادة خازم بن خزيمة ويبدو ان مهمة خازم كانت مزدوجة (الاخضر سؤال واجب)

- **لضرب الخوارج الصفرية في جزيرة ابن كاوان**
- **ضرب الاباضية بقيادة الجلندي في عُمان**

وقبل وصول الحملة العباسية كان هناك مواجهة بين الخوارج الصفرية والإباضية في جلفار التي انتهت بنصر الإباضية فما كان من خازم بن خزيمة إلا أن أرسى سفنه على ساحل عمان وكاتب الإمام الإباضي (الجلندي) بقوله: (إنا كنا على أثر هؤلاء وقد كفانا الله قتالهم على أيديكم أو نحو هذا ولكني أريد ان أخرج من عندك إلى الخليفة وأخبره أنك له سامع مطيع) وأن يسلمه ختم شيبان قائد الصفرية وسيفه.

استشار الجلندي علماء الإباضية فأشاروا عليه بعدم الركون إلى الظلمة

فكانت معركة جلفار الثانية في بدايتها كان النصر للإباضية وبعد عدة أيام تمكن العباسيون من قلب المعركة لصالحهم، وانتهت المعركة بمتقل الإمام الجلندي

وبهذا انتهت الإمامة الإباضية الأولى في عُمان بعد عامين فقط على قيامها وعادت عمان إلى الخلافة العباسية

الفترة الانتقالية بين الإمامة الإباضية الأولى والإمامة الإباضية الثانية تبدو ملامحها في النقاط التالية:

استمرت هذه المرحلة أربعون عاما تقريبا تقاسم السيطرة على عمان فيها ثلاث قوى

الفترة الانتقالية بين الإمامة الأولى والثانية

١- العباسيون: ووقد ظل نفوذهم محدودا في السواحل ذات الاهمية التجارية والاقتصادية

٢- الإباضية: استمرت الدعوة الإباضية بعد معركة جلفار الثانية في نشاطها لا سيما في المناطق الداخلية المعروفة بجبالها الوعرة التي لم يستطع العباسيون السيطرة عليها

٣- القوى القبلية: بزعامة آل الجلندي الأزديين وهم الفرع الذي عارض الدعوة الإباصية وهم من أبناء جعفر بن عباد

استمرار الصراع بين القوى الثلاث في عمان لا سيما القبائل والإباضية

وقد أصبح آل الجلندي منقسمي الولاء في القرن الثاني بعضهم اعتنق الإباضية مثل الجلندي بن مسعود

وبعضهم كان على الولاء للعباسيين مثل راشد بن النظر ومحمد بن زائدة الذين حكما عمان ما بين ١٣٤- ١٧٧هـ

هذا الحكم الثنائي لآل الجلندي أنشأ حال من عدم الاستقرار وقيام صراعات بين القبائل

كان خروج غسان بن عبدالملك على آل الجلندي فرصة مواتية للإباضية (فاجازوا الخروج مع الظالم ضد من هو أظلم منه)

تجمعت الإباضية (ولم تستند على الازد وحدهم) في منطقة الظاهرة شمال غربي مدينة نزوى وعلى رأسهم محمد بن المعلى الكندي

حشد راشد بن النظر الجلندي جيشه في منطقة قبائل مهرة في الجنوب

كان لقاء الطرفين في معركة المجازة في رمضان سنة ١٧٧هـ وكانت نتائج المعركة ما يلي:

انهزم فيها راشد وترك نزوى

انتهاء سلطة العباسيين وحلفائهم من آل الجلندي

اعلان قيام الإمامة الإباضية الثانية في عمان وأصبح الأئمة هم من يعينون الولاة والعمال

وقع الاختيار على محمد بن عبدالله بن أبي عفان إماما

محمد بن عبدالله بن أبي عفان

من قبيلة اليحمد الأزدية نشأ في العراق وأخذ المذهب عن ائمة البصرة

لم تكن مهمته سهلة في مواجهة التكتلات القبلية من جهة وفقهاء الإباضية من جهة اخرى إلى أن انتهى الامر بالقطيعة بينه وبين الفقهاء

وانتهى الأمر بخلعة بعد سنتين ولا ينظر إليه بين الأئمة في سياق المذهب الإباضي .

==========

المحاضرة الحادية عشر

عُمان في العصر العباسي الاول والثاني

أو

والإمامة الإباضية الثانية ١٧٧-٢٨٠هـ

الفترة الانتقالية بين الإمامة الأولى والثانية

محمد بن عبدالله بن أبي عفان

من قبيلة اليحمد الأزدية نشأ في العراق وأخذ المذهب عن ائمة البصرة

لم تكن مهمته سهلة في مواجهة التكتلات القبلية من جهة وفقهاء الإباضية من جهة اخرى إلى أن انتهى الامر بالقطيعة بينه وبين الفقهاء

وانتهى الأمر بخلعة بعد سنتين

ولا ينظر إليه بين الأئمة في سياق المذهب الإباضي .

الإمام الوارث بن كعب الخروصي

تولى من ١٧٩- ١٩٢هـ

ينتمي إلى قبيلة اليحمد الازدية

لقب بالخروصي لأنه من سكان قرية هجار في وادي بني خروص وكان يعمل بالزراعة

عهده كان من أبهى عهود الإباضية في عمان

يتزامن قيام الإمامة الإباضية الثانية مع خلافة هارون الرشيد

وجهت الخلافة العباسية حملة عسكرية إلى عمان سنة ١٧٩هـ لكنها فشلت مما عزّز قوة الامامة من جديد

توفي الإمام الوارث غرقا

تولى الإمامة بعده غسان بن عبدالله الفحفحي

غسان بن عبدالله الفحفحي

تولى الإمامة ١٩٢- ٢٠٨هـ

وقد حافظ على قوة الإمامة الإباضية

خلفه الإمام عبد الملك بن حميد العلوي

تولى الإمامة ٢٠٨- ٢٢٦هـ

واجه اضطرابات قبائل المهرة

واجه انتشار الفرق قدرية ومرجئة وسواهم في مدن الساحل

خلفه الإمام المهنا بن جيفر اليحمدي

تولى ٢٢٦- ٢٣٧

أخضع قبائل المهرة بشكل نهائي (لا سيما وسيم بن جعفر المهري)

أبرز مظاهر قوة الدولة في هذا العهد هو الاسطول البحري

قضى على آخر تمرد لآل الجلندي

يعدّ عهده من أزهى عهود الإمامة في عُمان

عندما وصل البويهيون إلى الحكم في بغداد حافظوا على نفوذهم في عمان وظل ذلك إلى ٣٦٣هـ وفيها قتل الوالي العباسي في عمان

هادن البويهيون القرامطة على حساب أهل عمان ومع ذلك لم يتوسع نفوذ العباسيين في عمان أكثر من الساحل.

إمامة الصلت بن مالك (مناقشة ١١)

٢٣٧- ٢٧٣

الازمة الاقتصادية بسبب السيول سنة ٢٥١هـ التي شهدتها منطقة الباطنة.

منطقة الباطنة : وهي سهول واسعة خصبة قرب الساحل الممتد من مسقط حتى الشيخ مسعود الموجهة لمضيق هرمز وعرضها قرابة ٢٠-٤٠ ميل وأشهر مدنها السيب

فتح جزيرة سقطرى وطرد الأحباش منها

عزل الإمام الصلت بن مالك سنة

موسى بن موسى بن أبي جابر الأزكوي

كانت إليه مسؤولية الأمور الدينية

هو من تصدر لعزل الإمام الصلت بن مالك وحجته في ذلك كبر سنه

الشخصية الرئيسية في أحداث المرحلة

وهذا يطرح سؤال مهم في إطار تفسير الحرب الاهلية وتدهور الحركة الإباضية عن دور الإمام الإباضي والعلاقة الجدلية بين دور العلماء ودور الإمام

ومهما يكن القول فالخروج على إمامة الصلت من وجهة نظر بعض الإباضية لم يكن وفقا لتعاليم الإباضية في الإمامة وهذا هو مصدر الخلاف بين اطراف النزاع الإباضيين.

إمامة راشد بن النظر اليحمدي ٢٧٤- ٢٧٧هـ

دعم الإمام راشد جاء بدرجة أساسية من موسى بن موسى

لم تحصل تغيرات جذرية في عمان فظل أغلب الولاة والعمال

زاد تمرد قبائل المهرة وبدأت صراعات بين القبائل العمانية تحت ستار عقائدي فوقعت مواجهات حربية خلفت آثارا سلبية على عمان أهمها :

معركة الروضة ٢٧٧هـ

المتمسكون بإمامة الصلت من القبائل كاتبوا ابنه شاذان

بعث لهم الإمام راشد جيشه هرب شاذان وأما أتباعه بين قتيل وأسير ، سوء المعاملة أدى لبعض الانشقاقات لدى الأمام راشد مما عزز كفة معارضيه وعلى راس المعرضين أصبحت قبائل العتيك الأزدية اليحمدية ومعها الرستاق ظهر تحالف قبلي كبير وخرجوا على نزوى لخلع الإمام راشد التقى الفريقان في الروضة غرب تنوف بين نزوى والجبل الأخضر وكان النصر حليف الإمام راشد

وقد فتحت هذه معركة الروضة الباب لحرب أهلية بين اليمانية والمضرية

وخلقت كذلك حالة من الغضب والنقمة من تصرفات الإمام راشد جعلت أقرب حلفائه ينفضون عنه وعلى رأسهم موسى بن موسى

انتهى الامر بعزل راشد وتولية عزان بن تميم سنة ٢٧٧هـ

الإمام غزان بن تميم الخروصي ٢٧٧- ٢٨٠هـ

إجراءاته كانت تقوم على عزل الولاة السابقين جميعا

عين موسى بن موسى على رأس القضاء وبعد عام عزله.

انحاز موسى بن موسى إلى مدينة (أزكى) ويبدو ان أغلب العسكر أيضا انحازوا معه

قام غزان بتشكيل جيش جديد حتى اشترك في اللصوص والسجناء وهاجم موسى بن موسى ومن معه في (أزكى) وقتله

كان من نتائج مقتل موسى بن موسى زيادة الخلاف بين التحالفات القبلية فتشكل حلف جديد على رأسه الحموري بن عبدالله

وحصل اللقاء مع جيش غزان في معركة القاع ٢٧٨هـ بمنطقة عوتب في مكان يقال له القاع، وفيها قتل الحوري ومن معه

تعد معركة القاع نصرا لليمانية وهزيمة للنزارية المضرية

فذهبت النزارية لطلب المدد من العباسيين عن طريق والي البحرين

وصمد اليمانية امام الجيش العباسي وحلفائه النزارية في معارك كثير في جلفار بعض الوقت ثم انهزمت ليدخل العباسيون إلى نزوى وانتهت الإمامة الثانية

الإمامة الثالثة ٤٠٨ - ١٠١٦هـ

بعد سقوط الإمامة الثانية حمل عبء الدعوة الإباضية (حملة العلم) إي الدعاة

عندما حانت الفرصة سنة ٤٠٨ انتخبوا الإمام الخليل بن شادن الخروصي

حققت الامامة الثالثة نجاحا مؤقتا لكنها لم تنجح في إعادة مجد الإباضية من جديد ولم تستطع الوصول إلى الساحل

ظلت السلطة الوحيدة في عمان إلى سنة ٨٨٣هـ حيث قاسمتها النبهانية والجبور النفوذ في عمان

إن الفترة بين القرن الرابع الهجري وبدايات القرن التاسع الهجري تعد فترة غامضة في تاريخ عمان حيث تعاقبت على الحكم في عمان الداخل عدد من الأئمة الإباضية كما توالت ضدهم الثورات بسبب الصراع بين التكتلات القبلية التي تؤيد هذا الإمام أو ذاك ،مما شجع التدخلات الخارجية فهناك أطماع البويهين وهناك أطماع الدولة الفاطمية عن طريق حلفائهم الدولة الصليحية في اليمن، وما يزيد في اهمية عمان للدولة الفاطمية التجارة الكارمية التي كان يديرها الفطميون والتي ترى اهمية كبيرة للخليج العربي

في سنة ٤٤٣ اصدر أئمة الإباضية منشورا أعلنوا فيه خطأ عملية عزل الإمام الصلت وعليه فقد رسخوا الخلاف بين مع علما نزوى المعتدلين ،كما أضعف الأمامة في الداخل وأدى إلى انشقاق إباضية حضرموت كما أنكر فقها الجوف حصر الإمامة في اليحمد وبادروا إلى انتخاب من بينهم.

في سنة ٦٦٠ سيطرت مملكة هرمز على سواحل عمان دون مقاومة تذكر

كما عانت قبيلة اليحمد من انقسامات داخلها مما مهد السبيل لظهور نفوذ لقبائل النبهانية الذين اقتسموا السلطة على عمان مع الإمامة الإباضية التي أصبح النبهانية في نظرها ملوكا جبابرة

بلغ التذمر مبلغا من سوء سيرة الملوك النبهانية ومن سطوة مملكة هرمز على ساحل عمان مما دفع الإباضية لطلب النجدة من الدولة الجبرية في البحري في عهد الإمام عمر بن الخطاب الخروصي والسلطان أجود بن زامل الجبري

وينتهي أمر الإمامة على يد الغزو البرتغالي ٩١٣-١٠٣٤هـ ولم يحصل خروجهم إلا على يد قبائل اليعاربة

==========

المحاضرة الثانية عشر

إقليم الأحواز في العصر الإسلامي

فتح الاحواز وانتشار الإسلام فيها

الأحواز أو الأهواز (خوزستان أو عربستان) مجموعة كور عدّده ياقوت فقال إنها عشر هي: سوق الأحواز، ورامهرمز، وأبذج، وعسكر، وتكرم، وتستر، وجنديسابور، والسوس، وسرق، ونهر تيري، ومناذر، وهي مقابلة للبصرة، وتعد الأحواز من اهم المراكز الاقتصادية عند الفرس الساسانيين وقد اشتهرت بصناعة الانسجة وزراعة الأرز والقصب، إلى جانب شهرتها الفكرية بوصفها تضم مدينة جنديسابور التي تعد من أهم مراكز المراكز الفكرية للعلوم القديمة والترجمة

شكلت الأحواز أهمية عسكرية بالنسبة للمسلمين إبان فتوح العراق، وذلك لوجود قوة ساسانية كبيرة فيها خشية ان تهاجم هذه القوات المسلمين من الخلف أثناء انشغالهم بالفتوح في وسط العراق وشماله، مما حدا بعمر بن الخطاب إلى إرسال عتبة بن غزوان المازني إلى الأحواز لمناوشة الفرس ومشاغلتهم وقد حققت هذه القوات بقيادة عتبة هدفها فأمنت حماية مناسبة لظهر جيش الفتوح. (مناقشة ١٢)

أرسلت الدولة الساسانية تعزيزات على رأسها الهرمزان إلى الأحواز وحشد الهرمزان قوى أخرى معه ممل اضطر عتبة إلى طلب المدّد من سعد بن أبي وقاص

كما انضمت مجموعات (بنو العم) القبائل العربية في الأحواز إلى العرب الفاتحين مما رجح كفة المسلمين أجبر الهرمزان على طلب الصلح

يمكن الإشارة إلى جبهة أخرى ساهمت في فتح إقليم الأحواز وما بعده، جاءت انطلاقا من البحرين فقد بادر العلاء الحضرمي إلى ركوب البحر ودخول السواحل مستهدفا مناطق اصطخر ويبدو أنه لم يستأذن الخليفة في ذلك وعند وصول الخبر للخليفة كتب إلى عتبة بن عزوان بنجدة العلاء ففك الحصار عنهم ، وأدى ذلك إلى عزل العلاء وإلحاق البحرين بأمير العراق ذلك أنه لم يكن من أهداف الخلافة في خطتها للفتح الدخول في عمق الأراضي شرق العراق

استطاعت جيوش الفتح أن تتمم فتح الأحواز بمدنه المختلفة مثل: رامهرمز والسوس وتستر وكان على رأس هذه الحملة الجديد النعمان بن مقرن وجرير بن عبدالله البجلي واستسلم الهرمزان ونقل أسيرا إلى المدينة

وحتى لا يقع تطويق لجيوش الفتح من جهة الجنوب طلب الخليفة من والي عمان عثمان بن أبي العاص الثقفي أن يعبر البحر فقاد حملة من جلفار وفتح جزيرة ابن كاوان وفتح مناطق من كرمان واستسلمت الحاميات الفارسية هناك

أخذ فتح الأحواز بعض الوقت وربما أخذت وقتا أطول من غيرها ولذلك أسبابه:

لم يألف المسلمون الحرب في تلك الطبيعة الوعرة كثيرة القنوات والمياه والأشجار كما أنهم لأول مرة يواجهون مدنا محصنة وقلاعا ما عوض الفارق هو الروح المعنوية العالية وحب التضحية

حركات الخوارج في الأحواز في عهد الأمويين

في العهد الأموي كان إقليم الاحواز يعيش الظروف ذاتها التي عمت جميع أقاليم الخليج والعراق، واهم مظهر يشار إليه هنا هو حركات الخوارج خاصة أولئك الذين انسحبوا من العراق أمام ضغط الجيش الاموي، فقد هُزم جيش عبيد الله بن زياد لقتال الإباضية في الأحواز مما جعله يرسل حملة جديدة تمكنت من منهم.

وعندما برزت فرقة جديدة من فرق الخوارج المتطرفة (الأزارقة) في الأحواز بعد انسحابهم من البصرة سنة ٦٢ هـ ، وظل القتال سجالا بين الجيش الاموي والخوارج الذين لاذوا بالأحواز، فقد استطاع نافع بن الأزرق ومن معه ومن انضم إليهم من تميم سنة ٦٤ هـ السيطرة على الاحواز وطرد الوالي الاموي

وقد وقع جل العبء في حرب هؤلاء الخوارج على أهل البصرة الذين أدركوا خطر الأمر علة مدينتهم وتجارتها وأمنها

ولم تحسم في معركة (دولاب) المواجهة بين أهل البصرة والأزارقة رغم مقتل زعيم الأزارقة الذين بدأوا الحشد لمهاجمة البصرة الذين اختاروا المهلب بن أبي صفرة قائدا لهم

تتبع المهلب الأزارقة في الأحواز لكنه لم يتمكن من القضاء عليهم

بايعت الأزارقة سنة ٧٠ هـ قطري بن الفجاءة زعيما لهم، فجمع أشتاتهم وعاد إلى الأحواز وسيطر عليها ليستنجد والي الأحواز بالمهلب مرة أخرى وتستمر المواجهات ثمانية أشهر وقد حقق مواجهات المهلب مع الأزارقة له شهرة واسعة وإن كان ذلك أخذ منه وقتا طويلا

وقد جاءت انتصارات المهلب لسببين

الأول: اعتقاده بأنه يحارب الباطل

الثاني: اسلوبه في الحرب الي يعتمد المطاولة وعدم التعجل

لم تستمر الأزارقة بعد الضربات التي وجهها المهلب ، وانتهت من الأحواز ، أما قطري بن الفجاءة فقد عزله الأزارقة وقتل في معركة سنة ٧٦هـ

في عهد بني أمية ظهرت جزئياً (شبيب الخارجي) في الاحواز فرقة أخرى من فرق الخوارج وهم الصفرية الذين كان مركز نشاطهم في الجزية الفراتية وشمالي بلاد فارس

وفي العهد الاموي وعندما ثار يزيد بن المهلب بن أبي صفرة على يزيد بن عبدالملك بن مروان واحتل البصرة وانضم إليه كثير من أهل السواد والأحواز وعندما هُزم امام الجيش الأموي في معركة العقر سنة ١٠٢هـ انحاز يزيد بن المهلب إلى الأحواز والتجأ إليها. ورغم عودة إقليم الأحواز إلى الدولة الأموية لكن الأمور في لم تستقر.

الحالة السياسية في الأحواز في العصر العباسي

ظهر في العصر العباسي ولا سيما بعد حرب الأمين والمأمون الميول الانفصالية في بعض مناطق الدولة فقامت إمارات إقليمية في بلاد فارس مثل: الطاهرية والصفارية وحاول أمراء بعض هذه الدول احتلال بغداد بعد أن أدكوا ضعف الخلفاء العباسيين وسيطرة قادة الجيش

لقد كان إقليم الأحواز بموقعه على طرف سلسلة جبال زاغروس (البختارية) من جهة وبوصفه امتداد طبيعيا لإقليم السواد في جنوب العراق بكل ذلك، أصبح هو المنفذ الطبيعي الواصل إلى العراق

وأثناء النزاع بين الامين والمأمون كانت المعركة الحاسمة سنة ١٩٧هـ في إقليم الأحواز

فكان أن احتل الامير طاهر بن الحسين القائد الفارسي في جيش المأمون إقليم الأحواز

كما احتله يعقوب بن الليث الصفار في محاولته الفاشلة لاحتلال لبغداد

وكانت سيطرة احمد بن بويه وعضد الدولة البويهي على الاحواز مدخلا للسيطرة على العراق ومثل ذلك حصل في الصراع بين أمراء البويهيين بعد عضد الدولة.

وفي العصر العباسي الثاني (العصر التركي والمنافسة بين القادة على منصب امير الامراء)

قامت الأسرة البريدية بالسيطرة على الأحواز سنة ٣٢٣هـ

تزامن حكم البريديين مع حكم البويهيين في بغداد

وقد بدأ أبوعبدالله البريدي حياته كاتبا لدى والي الأحواز وكان اتصاله بالبويهيين ودعوتهم لاحتلال الاحواز في فاتحة العلاقة بينه وبين البويهيين في طريقهم نحو اخضاع العراق، لكن قوة البويهيين لم تسمح لهم البقاء في الاحواز ، ولعل تواطؤ البويهيين هو ما مكّن للبريديين في الأحواز

لقد كانت السيطرة على الاحواز تعني سد الطريق امام البويهيين للتقدم باتجاه بغداد لذلك قرر البويهيون إمداد البريدي بالجند الديالمة لإعادة سلطته على الأحواز

وعندما كان النزاع بين البريدي والقادة الأتراك في بغداد قد ادى به إلى احتلال بغداد ولم يوضع حد للبريديين إلى عندما تدخل الحمدانيون وواجهوا البريديين في معركة قرب مدينة واسط من الشمال

وكان القضاء النهائي على يد البويهيين القادمين من الجنوب نحو بغداد

في أواخر أيام الأمراء البويهيين في بغداد أصبح إقليم الأحواز ميدانا للصراع بين الامراء البويهيين المتنافسين على السلطة ففي سنة ٣٧٥هـ استولى شرف الدولة على الاحواز مما أجبر أخاه صمصام الدولة على طلب الصلح معه وتقدم من الأحواز إلى العراق واستولى عليها وسجن صمصام الدولة

وضلت الاحواز ميدانا للصراع بين أمراء البويهيين إلى نهاية عهدهم .

وفي عهد السلاجقة الاخير ظلت الأحواز في نفوذ بركياروق بن ملكشاه حتى عندما اشتد الصراع بينه وبين أخيه محمد كانت الاحواز في نفوذ بركياروق ولم تتحول إلى الامير محمد إلا بعد وفاة بركياروق

وعندما هاجمت الدولة الخوارزمية العراق، لم تستطع إخضاع إقليم الأحواز لذلك كانت تسمى الأحواز (دهليز العراق) أي نقطة العبور إلى العراق

إمارة المشعشعين في الأحواز

في منتصف القرن التاسع الهجري تمكن محمد بن فلاح المشعشعي

وقد مدّ نفوذه ليشمل مناطق من العراق والبحرين

وكان مقرة مدينة الحويزة

وبسبب نشوء قوى جديد الدولة الصفوية والدولة العثمانية أدى ذلك إلى ضعف هذه الإمارة

وقد أدى ذلك إلى ظهور إمارات أخرى المنطقة مثل: (إمارة كعب).

==========

المحاضرة الثالثة عشر

دور عرب الخليج في نشر الإسلام واللغة العربية

في المشرق الإسلامي

والساحل الشرقي لإفريقيا

مقدمة

الأسلمة أولاً ثم التعريب

اعتناق الإسلام بإعلان الشهادتين مسألة لا تحتاج إلى وقت

سرعة انتشار الإسلام خلال قرن من الزمان من الأندلس غربا إلى الهند والصين شرقا

ملامح سياسة الاستيعاب التي نفذها الفاتحون

ترافق الانتصارات الحربي مع توثيق العلاقات مع السكان

المحافظة على سياسة التفاهم والمرونة ومنذ وقت مبكر في عهد الصحابة فاتخذ منهم أصحاب المناصب وعلى رأس الإدارات المختلفة ومثال ذلك

عندما أرسل الخليفة علي بن أبي طالب زياد بن أبيه إلى بلاد فارس فقد التقى بزعماء الأقاليم رغبة في التعاون معهم

الخليفة عمر بن عبدالعزيز عندما علم بان العشر يجبى بغير وجه حق من أهل إقليم فارس أرسل للحقيق في الموضوع

ومثال آخر: حين ارتد أهل بخارى عن الإسلام ثلاث مرات لم يستعمل قتيبة بن مسلم الباهلي القوة والعنف معهم بل رأى ان يسكن المسلمون معهم في مدينتهم ليطلعوا على أحوال المسلمين فيتحول إسلامهم عن قناعة ومن ثم جاء بناؤه للمسجد وغزالة آثار المجوسية

يشير الطبري عند حديثه عن فتح السوس ان مجموعة من الاساورة طلبت من أبي موسى الأشعري شروطا معينة قبل ان تدخل الإسلام فكتب إلى الخليفة عمر بن الخطاب فأجابه : (أن يلحقهم في أفضل العطاء واكثر شيء أخذه العرب)

يشير البلاذري عند حديثة عن فتح خراسان يقوله : وكان في جيش الاحنف بن قيس في بعض نواحي مرو الروز خمسة آلاف من المسلمين اربعة آلاف من العرب والف من العجم)

ومما له علاقة وثيقة بانتشار الإسلام في بلاد فارس بناء المساجد التي لم تكن في فترة صدر الإسلام أماكن للعبادة فحسب بل كانت مركزا للقضاء والإدارة والتعليم

المصادر التاريخية إلى جانب حديثها عن بناء المساجد فانه لم تهدم بيوت النار بل إن المسعودي يشير أنه شاهد هذه البيوت عندما زار إقليم فارس سنة ٣٣٢هـ

لقد اهتمت الدولة ببناء المساجد بشكل مواكب لعملية الفتح للبلاد المختلفة

ذكر أبو نعيم الاصفهاني بناء أربعة مساجد في أصفهان كلها منسوبة لعرب

كما تشير المصادر إلى أعداد من المساجد بنيت في اقليم فارس على ايدي العرب ولعل من أشهرها توج اصطخر جنابة سيراف وشيراز وغيرها كثير

وكانت هذه المساجد مراكز للحركة العلمية في العلوم المختلفة

مع مرور الزمن برزت ظواهر اجتماعية جديدة ساعد على سرعة الاختلاط منها ظاهرة الولاء ، (الواحد مولى والجمع موالي) ونظام الولاء يشمل أنواعا متعددة ولاء العتق ولاء الحلف

نظام الولاء بتضمن القول بأن مواطنة الفرد غير العربي لدى الدولة تمر من خلال اعتراف أحد القبائل به أو لجوئه لأحد القبائل وانضمامه إليها وانتسابه إلى مجموعها.

لقد استغلت كثير من حركات المعارضة التي ظهرت بعد تأسيس الدولة الإسلامية الموالي ونظمتهم لصالح أهدافها

كما استغل بعض الموالي هذه الحركات لتمرير بعض أهدافهم

لم تقتصر مهمة عرب الخليج في المشرق وسواحل افريقيا على نشر مبادئ الإسلام وقيمه بل تعدت ذلك إلى تقديم الخدمات الضرورية اللازمة مثل بناء المدن والحصون وحفر القنوات وإقامة الاسواق

يقول الطبري في وصف حال أهل فارس بعد صلحهم مع الاحنف بن قيس (إنهم تراجعوا إلى بلدانهم، وأحوالهم على أفضل ما كانوا في زمان الأكاسرة، فكانوا كأنما هم في ملكهم إلا أن المسلمين أوفى لهم وأعدل)

كان من نتائج الفتح الإسلامي أن تراجعت العقائد القديمة مثل : المجوسية والزردشتية والمانوية والمزدكية وانحسارها أمام الإسلام لكن ذلك لم يتم بالإكراه ، وربما ظلت هذه العقائد موجودة إلى نهايات القرن الرابع الهجري وكانت مقتصرة على المعابد ومن فيها من رجال الدين فقط. (مناقشة ١٣)

==========

المحاضرة الرابعة عشر

دور عرب الخليج في نشر الإسلام واللغة العربية

في المشرق الإسلامي

والساحل الشرقي لإفريقيا

مقدمة

الأسلمة أولاً ثم التعريب

التعريب في درجة منه ضرورة دينية

يقول ابن خلدون :

(إن الله أنزل الكتاب والحكم باللسان العربي، وجعل رسوله مبلغا عنه الكتاب والحكمة بلسانه العربي، وجعل السابقين إلى هذا الدين متكلمين به، ولم يكن سبيل ضبط الدين ومعرفته إلا بضبط هذا اللسان وثارت معرفته من الدين...)

الإمام الشاطبي يقول:

إن الشريعة عربية، وإذا كانت عربية، فلا يفهمها حق الفهم إلا من فهم العربية لانهما سيان في النمط،

ما عدا وجوه الإعجاز

انتشار الإسلام كان دائما عبر طريقين:

الفتوح

الهجرات السلمية

الهجرات السلمية

قبائل عبد القيس وغيرها من قبائل البحرين، قبائل الازد وغيرها من قبائل عمان

هذه القبائل تنقلت بطون منها إلى سواحل الخليج العربي في جهاته الأربع وبعض أقاليم بلاد فارس مثل فارس وكرمان ومكران

يقول لسترنج عن آل عمارة ولآل زهير وآل مظفر :

(ثلاث قبائل عربية أبحرت إلى الساحل الشرقي من الطرف الآخر من الخليج العربي) .

ومثلهم آل حنظلة بن تميم سكنوا إقليم اصطخر وملكوا الأموال والقرى.

ومن قبل اتبع ملوك ساسان سياسة تهجير بعض القبائل العربية من مواطنها الأصلية وتفريقها في اقاليم من بلاد فارس بهدف الحد من سلطانها وقوتها وتأثيرها على النشاط البحري والتجاري في الخليج العربي

ومثال ذلك عندما اجبر سابور ذو الأكتاف بعض القبائل على ترك موطنها واسكن بعض قبائل تغلب وعبد القيس وبكر بن وائل اسكنها في كرمان وتوج و الأحواز

لكن ومع الزمن أدت هذه الهجرات القسرية إلى أثار عكسية فقد أصبحت هذه المواطن الجديدة للقبائل التي هاجرت نقاط استقطاب لمجموعات جديدة تأتي من بلاد العرب وأصبح المستقرون الأوائل يساعدون إخوانهم القادمين الجدد للاستقرار في المنطقة نفسها.

الطريق الثاني: الفتوحات

وهي هجرات رسمية ومنظمة غالبا

فقد بدأ استقرار العرب في اقليم فارس مثلا منذ أيام الخليفة الثاني

البلاذري يشير إلى استقرار بعض عبد القيس في توج ومكران وسجستان

الطبري يشير إلى استقرار عدد من العرب من البصرة و الكوفة في كرمان وماهان

يرى اليعقوبي أن الري كانت أخلاطا من العرب والعجم وهذا يسري على مدن كثير مثل: السيروان والصميرة وحلوان الدينور وقزوين

ربما اوضح صورة لاستيطان العرب كانت في اقليم خراسان وذلك بسبب كثرة الدراسات حوله

تم فتح خراسان عن طريق البصرة ٢٩- ٣٥هـ

سكن العرب أجاء مختلفة من الإقليم مثل مرو وسواها

لم يقتصر سكنى العرب على الجند فقط بل شملت غيرهم كما شملت العوائل كما جاءت على شكل موجات متتالية

يشار إلى دور عرب الخليج في الفتوحات فهم الأقرب أهم مركزين من مراكز الفتوح وهما المركزين المختصين بفتوح المشرق والجبال وهما مدينتي البصرة والكوفة

وقد اندمج هؤلاء العرب مع ا لسكان المحليين وعملوا في المجالات الثقافية والاقتصاد والعمران

وقد كان من عادة العربي المسلم الاختلاط والامتزاج مع السكان المحليين في البداية كانت الاسباب عسكرية ثم اخذت طابعا اجتماعيا فتزاوج العرب مع العجم وتساكنوا

من نتيجة ذلك أن تلقب كثير من ا لعرب بألقاب تشير إلى أسماء المدن الفارسية أو الأعجمية التي استقروا فيها

مثال ذلك: الضحاك بم مزاحم الخراساني نسب إلى خراسان وهو عربي من بني هلال

بكير بن معروف النيسابوري نسب إلى نيسابور وهو عربي من نبي أسد.

نتج عن ذلك أيضا بعض التعميمات الخاطئة مثل قولهم:

- أغلب علماء الملة الإسلامية من العجم (مناقشة ١٤)

- الدعوة العباسية هي خراسانية وليست عربية

في ميدان الثقافة تراجعت اللغة البهلوية القديمة عن دورها في الإدارة والثقافة وحلت محلها اللغة العربية في الدواوين، ولم تستعد اللغة الفارسية دورها إلا مع القرن التاسع الهجري من جديد ومع ذلك ظلت الثقافة في بلاد فارس ثنائية اللغة (عربية –فارسية) وبقي أثر العربية واضحا في اللغة الفارسية.

وجه آخر من وجوه أهمية الخليج العربي في العصور الاسلامية هو اعتباره ممرا حيويا للتجارة لكثرة موانئه

يمكن أن نتعرف على هذه الأهمية الاستراتيجية من تصور العباسيين عند إنشاء بغداد على سبيل المثال:

(وأنت يا أمير المؤمنين على الصراة ودجلة تجيئك الميرة من الغرب وفي الفرات من الشام والجزيرة، وتحمل إليك طرائف الهند والبصرة وواسط في دجلة وتجيئك ميرة أرمينية واذربيجان وما يتصل بها وتجيئك ميرة الموصل وديار بكر وربيعة...)

من منطلق إدراك أهمية الخليج والأقاليم المطلة عليه فقد حرصت السلطة لا سيما العباسيين على تأمين استقرار أقاليم الخليج ورغم حدوث اضطرابات سياسية في جنوبي العراق مثل حركة الزنج في البطيحة والأحواز وسيطرة الاباضية على عمان والقرامطة على البحرين إلا أن العباسيين نجحوا في تأمين استمرار المواصلات البحرية.

أما مع الساحل الشرقي لأفريقيا فإن علاقات العرب البشرية والسياسية والتجارية قديمة جدا. وقبل العهد الإسلامي فكانت الهجرة إلى الحبشة زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر بعض العمانيين إلى ساحل إفريقيا إبان الفترة الأموية.

يشار إلى أن التجار المسلمين قد أنشأوا مستوطنات لهم على الساحل الإفريقي ومثال ذلك ميناء مقديشو في القرن الرابع الهجري.

تبدو صلات عمان القوية مع شرق إفريقيا في نشر الاسلام والعربية بل وحتى انتشار الاباضية في مناطق من الساحل الافريقي الشرقي

أقام العمانيون أول مراكزهم في ساحل افريقيا منذ العصر الأموي

وأول كيان سياسي إسلامي على الساحل الافريقي الشرقي أقامه الأئمة الزيدية في القرن الربع الهجري

ثم أصبحت في عهد ازدهار الدولة في عمان مناطق واسعة من شرق افريقيا جزء من السيادة العمانية

على الصعيد الثقافي تأثرت لغات شرق إفريقيا مثل فالسواحلية باللغة العربية تأثرا كبيرا

==========